يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٣ آب ١٩٧٦ ، ٧ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢٤ — VOL, 33–24 — 3.8.1976


## الاعلام الفلسطينية فوق نابلس

# إضراب عام في الضفة احتجاجا على ضرائب الاحتلال

عمت المظاهرات والاضرابات ، أول أمس الاحد ، مدن القدس والخليل ورام الله والبيرة وطولكرم وقلقيلية وسائر مدن الضفة الغربية وقراها . وكذلك مخيمات اللاجئين ، احتجاجا على تعسف سلطات الاحتلال الاسرائيلي واصرارها ، خلافا لكل القوانين والمواثيق الدولية، على فرض ضريبة القيمة الاضافية التي شرع في تطبيقها في الضفة والقطاع .

وقد جرت في مدينة نابلس اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال . كما وقعت اشتباكات مماثلة في مدينتي طولكرم وجنين . وجرح عدد من المتظاهرين . وقامت قوات الاحتلال باعتقال الكثيرين منهم .

وحمل المتظاهرون في نابلس الاعلام الفلسطينية والشعارات تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقرر الاهالي مواصلة الاضراب حتى تلغى سلطات الاحتلال هذه الضريبة التعسفية .

وكان المجلس البلدي في نابلس والغرفة التجارية والهيئات الشعبية فيها قد عقدت اجتماعا ، قبل يوم الاضراب ، رفضت فيه باصرار فرض هذه الضريبة .

كما ان المنشورات التي تدعو الى الاضراب والتظاهر وزعت في مختلف أنحاء الضفة .

وأعلن رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ان فرض ضريبة القيمة الاضافية على سكان المناطق المحتلة هو محاولة أخرى تقوم بها اسرائيل لتطبيق القوانين الاسرائيلية على سكان هذه المناطق .

وكما هو معروف فان جميع القوانين والمواثيق الدولية تمنع المحتل من ممارسة أي نشاط غير قانوني في الاراضي التي يحتلها أو ان يقوم بتغيير الحالة المدنية التي يعيشها السكان في هذه الاراضي .

في مخيم الصمود : تل الزعتر
هذا الدم البريء لن يذهب سدى !

# إجتماعات - مؤامرات - بين كيسنجر ودينتس

## كرامي: الخلافات العربية تطيل مأساة لبنان

حيفا — لمحرر الاتحاد المتخصص بالقضايا العربية — أحدث الاتفاق السوري الفلسطيني ، الذي جرى توقيعه مساء يوم الخميس الماضي ٧/٢٩ ( اقرأ نصه على هذه الصفحة ) ، استقطابا عنيفا بين فريقين : ١ — الفريق الذي يعمل ، باخلاص وبتنازلات ، على تنفيذه وعلى وقف المجزرة في لبنان ، و ٢ — الفريق الذي يعمل ، كل لمآربه الخاصة ، على افشاله حتى ولو أدى الامر الى زوال لبنان وشعبه من الوجود .

وبينما تقف منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية والاتحاد السوفييتي على رأس العاملين، بتفان ، من أجل انهاء المأساة اللبنانية ، يقف حكام الولايات المتحدة الامريكية ( كيسنجر )وحكام اسرائيل ، ومن ورائهم مرتزقة العميل الاستعماري العريق كميل شمعون ، وراء المساعي المحمومة التي تجري لنسف هذا الاتفاق . ومن المؤسف ان القيادة الساداتية في مصر ، تجد نفسها ، ومن بواعث دفاعها عن سياسة السادات الامريكية ، في صف واحد مع الفريق الثاني .

### كرامي يدعو الى نبذ الخلافات العربية

فوسائل الاعلام المصرية استغلت ما جاء في مقدمة الاتفاقية السورية الفلسطينية ، في التنديد باتفاقية سيناء الساداتية الامريكية ، وذلك لشن هجوم هستيري على الاتفاقية مدعية ان القيادة السورية فرضتها على الوفد الفلسطيني فرضا . ولم تتورع القيادة الساداتية عن اعتبار الاتفاقية « مؤامرة سوفييتية » الخ . وشنت هجوما جنونيا على القيادة السورية متهمة اياها « بالعهر السياسي » .

مع ان الحقيقة هي ان السوريين والفلسطينيين نددوا ، ومنذ اليوم الاول ، باتفاقية سيناء حتى ان السادات قام باغلاق الاذاعة الفلسطينية من القاهرة ، انتقاما وضغطا .

وليس سرا ان الحرب الاهلية اللبنانية قد خففت الضغط عن أنور السادات وأفسحت المجال أمام عزيزه كيسنجر للتهرب من تنفيذ وعوده التي كان قطعها أمام السادات .

وكان أنور السادات ، وحليفه الجديد الملك خالد السعودي النفطي ، قد انتظرا أن يؤدي تورط سوريا في لبنان الى ارتماء القيادة السورية في احضان الحلف الرجعي الموالي لامريكا ، الساداتي السعودي . بل كاد الامر ان يتم في الشهر الماضي حين اجتمع الايوبي — رئيس الحكومة السورية آنذاك — بهما في الرياض ولذلك حطمت الاتفاقية السورية الفلسطينية آمال السادات كما حطمت آمال عزيزه هنري كيسنجر .

ويوجه الساداتيون والسعوديون ضغوطا شديدة على منظمة التحرير الفلسطينية لكي تتراجع عن الاتفاقية بادعاء ان موافقة المنظمة على الاتفاقية هي نكران « لجميل مصر » ، مع ان القاهرة كانت تستطيع ، لو أرادت ، ان تحسم النزاع اللبناني كما حسمت النزاع في السودان !

وموقف القاهرة ، بل استمرار الاحد ) عن الاجتماع الاخير انه

الخلافات بين الدول العربية ( بين سوريا والعراق أيضا ) يهدد بالخطر جميع مساعي التسوية للازمة اللبنانية. وتبذل منظمة التحرير الفلسطينية الان جهودا جبارة للبقاء خارج هذا النزاع العربي الداخلي المؤلم وللاستمرار في مساعي انهاء الازمة اللبنانية .

وأمس الاثنين ، أذاع رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، نداء الى الدول العربية دعاها فيها الى انهاء خلافاتها الداخلية والى اخراج لبنان الذبيح من آطار هذه الخلافات . وذلك ، كما قال ، « ان الخلافات بين الدول العربية تطيل أزمة لبنان » .

### تحركات امريكية واسرائيلية

ولكن أخطر الخطر الان على لبنان وعلى قضية السلام هو التحركات المحمومة التي تقوم بها الاوساط الحاكمة الامريكية والاسرائيلية لنسف مساعي السلام .

فمنذ ان ظهرت بوادر اتفاق سوري فلسطيني توالت اجتماعات هنري كيسنجر في واشنطن مع السفير الاسرائيلي سمحا دينتس . وآخرها يوم السبت الماضي .

وأفادت الصحف الاسرائيلية (أمس

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

حصل فيه اتفاق تام في وجهات النظر الاسرائيلية والامريكية .

وجاء في هذه الصحف ان السفير الاسرائيلي أعرب عن قلقه من نتائج الاتفاق السوري الفلسطيني وان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل فيما اذا تعرضت « مصالحها الامنية في جنوب لبنان » للخطر .

### أنباء مشجعة من لبنان

بيروت — اذاع راديو بيروت الوطني ، مساء أمس ، ان الهدوء النسبي يسود منطقة جزين — روم ، وان الجانب الانعزالي قد وقع على اتفاقية يضمن بموجبها اجلاء الجرحى من مخيم تل الزعتر، الامر الذي سيتم ، أخيرا ، اليوم الثلاثاء .

فماذا كان جواب « عزيزي » هنري ؟ كان جوابه ان الحكومة الامريكية تتفهم قلق اسرائيل . ولكنه طمأن زميله الاسرائيلي بأن الاتفاق السوري الفلسطيني سيفشل حتما .

ولم يكتف « العزيز » هنري بهذا التطمين بل طمأن زميله الاسرائيلي بان الولايات المتحدة لن تقوم بأية خطوة جديدة نحو السلام في الشرق الاوسط ما دام النزاع في لبنان مستمرا . وهذا يؤكد الدور الامريكي المباشر في هذا النزاع . فالامريكيون يريدونه ان يستمر حتى يتخلصوا من جميع التزاماتهم تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط .

## الوفد الشيوعي الفرنسي : « حصار تل الزعتر جريمة ضد الانسانية »

بيروت — أعلن وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يزور بيروت منذ ايام، تضامنه مع الشعبين الفلسطيني اللبناني . وأضاف أنه سيعمل في فرنسا على ايجاد حركة قوية مساندة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . واعتبر زيارته ، في مثل هذه الظروف ، الى لبنان تأكيدا لهذا التضامن .

وبالنسبة للمخرج من الازمة اللبنانية ، اعلن ان الحل السياسي يبدأ بالانسحاب الفوري للقوات السورية من الاراضي اللبنانية .

ووصف حصار « تل الزعتر » بانه جريمة ضد الانسانية .

## زلزال الصين الكبير — الاتحاد السوفييتي يعرض مساعداته

بكين — ذكرت الانباء ان اكثر من مئة هزة أرضية ضربت منطقة طانغشان في الصين خلال الايام الاخيرة.

وقد اعلنت السلطات الصينية انه من المتوقع حدوث هزات ارضية جديدة في الايام القليلة القادمة وان هذه الهزات قد تقترب من بكين .

وعلى الاثر غادر الرعايا الاجانب بالمئات ، العاصمة الصينية ، بالاضافة الى السكان الصينيين انفسهم وعددهم ستة ملايين نسمة .

وذكرت وكالة الانباء البلغارية انه من المتوقع ان يبلغ عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب الصين يوم الاربعاء الماضي حوالي مليون شخص .

واضافت الوكالة ان عدة سدود هدمت بسبب الزلزال مما ادى الى فيضانات .

هذا وبعثت الحكومة السوفييتية بتعازيها وتعازي الشعب السوفييتي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

## وفاة هايمان لومر

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية التعزية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي :

بالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة القائد الشيوعي الأمريكي الاممي هايمان لومر ، الذي كرس حياته للنضال من اجل مصلحة الشعب الامريكي العامل وللنضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية وضد الامبريالية. تقبلوا تعازينا الحارة وانقلوا مشاعرنا هذه الى عائلته .

## هل يسفر البحث عن وجود حياة على المريخ عن ثورة جديدة في العلوم ؟

باسادينا — الوكالات — أعلن خبراء مركز الفضاء في باسادينا ، في ولاية كاليفورنيا الامريكية ، انهم اكتشفوا وجود كميات كبيرة من عنصر الاوكسجين في تربة كوكب المريخ . وذلك في تجربة أجريت داخل مختبر السفينة « فايكنغ ١ » الامر الذي يشير الى احتمال وجود حياة على كوكب المريخ .

وقد صرح مدير قسم البيولوجيا في المركز ، الدكتور هارولد كلاين ، ان هذه الكمية من الاوكسجين قد تكون نتيجة عملية تمثيل ضوئي ، مما يشير الى احتمال وجود حياة على المريخ . وكشف ان العينة من تربة المريخ ، التي يجري فحصها بيولوجيا في المختبر ، أظهرت كونها قابلة لان تكون نشيطة بيولوجيا مثل تربة كوكبنا ، الارض ، الغنية بالمواد الميكرو — عضوية . ولان انبعاث عنصر الاوكسجين يمكن ان يتم نتيجة لتفاعلات غير بيولوجية أعلن كلاين انه ينبغي التروي والانتظار قبل الاعلان عن وجود الحياة على المريخ . فاذا أظهرت العينة من تربة المريخ ، المزوجة بمادة البروتين في درجة حرارة ٢٠ مئوية ، نشاطا بيولوجيا وظلت تطلق غازات مشعة وتبعث الاوكسجين منها فسيؤيد فكرة وجود حياة على المريخ .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# وداعا يا مونتريال والى اللقاء في موسكو !

مونتريال — في ظل هذا الشعار اختتمت الدورة ال ٢١ للالعاب الاولمبية في مونتريال ، اول امس الاحد ، في احتفال ضخم مؤثر ، خبت فيه نار الشعلة الاولمبية بعد ١٦ يوما من الاشعاع — على أمل اللقاء في موسكو بعد اربع سنوات .





١٦ يوما انقضت جرت خلالها آلاف المباريات وشهدها اكثر من ٣ ملايين مشاهد مباشرة ، اسفرت عن فوز منتخب الاتحاد السوفييتي للدورة الثانية على التوالي باكبر عدد من الميداليات بانواعها الثلاثة ، تلاه منتخب المانيا الدمقراطية ومن ثم منتخب الولايات المتحدة .

لقد اشتد التنافس بين العالمين ، فكان من الضرورة فوز العالم الاشتراكي . وهذا ما تم .. ليس بالنسبة للاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية على الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان فحسب ، بل فازت منتخبات الدول الاشتراكية ( بولونيا وبلغاريا وكوبا ورومانيا وهنغاريا ) ايضا على بريطانيا وفرنسا وسويسرا والسويد وهولندا وبلجيكا وغيرها . ( اقرأ التفاصيل على الصفحة الخامسة ) .

لقد فازت الدول الاشتراكية ب ٣٤٤ من مجموع ٦١٣ ميدالية ، أي بنسبة ٥٦٪ . ورغم كل المحاولات لتجاهل هذا النصر وتبريره التي قامت بها وسائل الاعلام الغربية وعلى الاخص في اسرائيل ، فان هذا النصر يعتبر حقيقة واضحة لا يمكن تغييرها. وخلال السنوات الاربع القادمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

## كيسنجر : « هذا جنون » !

واشنطن — استهجن وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، ما يبديه حكام اسرائيل من قلق بسبب « علاقات العمل » التي أقامتها الحكومة الامريكية مع منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وبقصد اجلاء الرعايا الامريكيين من العاصمة اللبنانية . وقال كيسنجر ، في حديث تطمين مع السفير الاسرائيلي دينتس ، انه من الجنون التفكير بان الولايات المتحدة قد غيرت موقفها من الشعب الفلسطيني « في وقت تتردى فيه قوة منظمة التحرير الفلسطينية » .

## حكومة جديدة في سوريا

دمشق — اعلن في العاصمة السورية، مساء امس الاول ، الاحد ، عن استقالة حكومة محمود الايوبي . وقام الرئيس السوري حافظ الاسد بتخويل عبد الرحمن خليفاوي ( ٤٨ سنة ) بتأليف الحكومة الجديدة .. وكان خليفاوي رئيسا للحكومة السورية حتى عام ١٩٧٢ حين استقال بسبب مرضه العضال . ويعتبر خليفاوي من جنرالات حزب البعث

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

## وثيقة هامة

حيفا — مكتب « الاتحاد » يسر «الاتحاد» ان تنشر على صفحتها الثالثة من عددها اليوم ، الثلاثاء ، القسم الاول من الخطاب الهام الذي ألقاه السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا والذي انعقد بين ٢٩ و ٣٠ حزيران الماضي في برلين ، عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية . وسننشر القسم الثاني من هذه الوثيقة الهامة في العدد القادم ، الجمعة ٦—٨—٧٦ .

## كلمة الاتحاد

## قليلا من بعد النظر أيها المسؤولون الاسرائيليون

رئيس الحكومة ، السيد رابين ، راض عن نتائج سياسته أشد الرضى . ان « اطمئنانه » يعيد الى أذهاننا اطمئنان موشه ديان ، قبيل حرب اكتوبر ، بأن العرب « انتهوا » ..

ففي الاجتماع الاسبوعي للوزارة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، ألمح الى انه يعتقد أن الشعب الفلسطيني قد « انتهى » . بل انه تهكم على أعضاء حزبه المشغولين ببحث الموقف من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه . فقال لهم : ان أبحاثكم لا معنى لها بعد الان ..

فماذا بشأن الاتفاق السوري الفلسطيني الاخير وبوادر انتهاء المجزرة اللبنانية ؟ في اجتماع الوزارة المذكور أعرب وزير الخارجية ، ألون ، عن اعتقاده بأنه « ليس الكلمة الاخيرة » . ليش ؟ لان « عزيزي » هنري قد طمأن عزيزه السفير الاسرائيلي في واشنطن بأن « الاتفاق فاشل » ..

اننا ، هنا في اسرائيل ، أعرف الناس بالاهداف الخطيرة التي استهدفها مشعلو النار في لبنان والذين يعملون الان على استمرار اشتعالها . ان كيسنجر يعتقد أن النار اللبنانية قد أحرقت جميع التزاماته الدولية تجاه السلام العادل في الشرق الاوسط . وأما رابين فيعتقد أن النار اللبنانية قد أحرقت ، لا قضية الشعب الفلسطيني فحسب ، بل قضية التحرر العربي كلها .

لقد جرى تنظيم المجزرة اللبنانية منذ وقت طويل . ونذكر تلميحات الوزير ألون ، حين جرى النقاش في اسرائيل حول اتفاقية سيناء الساداتية ، الى أن « أحداثا خطيرة ستقع » وستخلص امريكا وحكام اسرائيل من واجب التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة .

ولكن ، ما أشبه الليلة بالبارحة لو كان حكام اسرائيل يتمتعون ولو بقليل من بعد النظر . ويقينا ان الشعوب العربية تجمع في وجدانها سجلا أسود من نتائج سياسات الرجعية العربية وسياسات زعماء وأحزاب عربية يمينية . وكلما طالت المأساة اللبنانية أغرقت المزيد من هذه السياسات وحطمت المزيد من هذه الاصنام .

ولكن حكام اسرائيل يجنون على أنفسهم بالاستمرار في تعليق مستقبلهم على خلافات عربية داخلية او على خيانات عربية أو على وعود أمريكية . حسبهم ان يتذكروا الآمال التي عقدوها ، في العدوان الحزيراني ، على العفونة الداخلية في جهاز الحكم في مصر آنذاك . حسبهم ان يتذكروا آمالهم التي عقدوها على ايلول الاسود في عمان عام ١٩٧٠ . حسبهم أن يتذكروا « زلزال » أكتوبر عام ١٩٧٣ الذي كاد ان ينهي سجلهم !

لم يكن العرب الوحيدين الذين أوقعتهم الامبريالية في اقتتال الاخوة وفي حمأة دم داخلية . لقد حدث أمر مماثل في الفيتنام ، بين الجنوب والشمال . فلم ينقذ احتلالا حتى وهو أمريكي بل استنزف دمه وجعله مسبة في العالمين.

ومن المؤسف ان المسؤولين الاسرائيليين ، وبعد هزيمة أسيادهم في الفيتنام وفي أنغولا ، لا يزالون يتجاهلون ارادة الشعوب ويتوهمون — كما كان أنور السادات يتوهم — بأن الامبريالية الامريكية « ساحر » ..

اننا ندرك كل التعقيدات فيما يرتبط بالازمة اللبنانية . ولكننا نؤمن بقدرة الشعوب على الافلات من جميع هذه التعقيدات والانطلاق نحو حريتها . ان مسيرة التاريخ لا تتوقف ودماء الابرياء المسفوكة لا تذهب سدى بل تزيد من تصميم الشعوب على انتزاع فجرها ، وفي أسرع وقت . اننا نؤمن بأنه لا يوجد شعب ، وهو صاحب حق ، في عصرنا وحيدا ودون نصير . ان حكام اسرائيل يناطحون الصخر وهم يتجاهلون دور الاتحاد السوفييتي ودور الشعوب . وكلاهما واحد .

وكم من لاعب بالنار أحرق يديه .

فقليلا من بعد النظر أيها المسؤولون الاسرائيليون !

## نص الاتفاق السوري الفلسطيني

# وقف القتال وتأليف حكومة وحدة وطنية وحق الثورة الفلسطينية في ممارسة نضالها من لبنان

دمشق — مساء الخميس ، ٢٩—٧—٧٦ ، وقع ممثلو الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق جديد ينظم علاقاتهما ويضع حدا للخلاف بينهما الذي دام اكثر من شهرين على أثر التدخل العسكري السوري في لبنان . وقد استمرت المفاوضات في دمشق ما بين ٢٢ و ٢٩ من تموز ، سبعة أيام . واشترك فيها، عن الجانب السوري كل من عبد الحليم خدام وزير الخارجية واللواء ناجي جميل قائد القوات الجوية وجميل شيا . وعن الجانب الفلسطيني كل من فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام وعبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية وطلال ناجي عضو اللجنة التنفيذية وكل من محمد غنيم وصالح رأفت وفضل شرورو .

وتضمن البلاغ عن الاتفاقية مقدمة جدد فيها الجانبان دمغهما لاتفاقية سيناء الامريكية الاستسلامية واعتبرا اتفاقية سيناء المسؤول الاول عن المأساة اللبنانية . ثم جاء :

« انطلاقا من المسؤولية القومية وتقديرا لاهمية التلاحم بين قوى المواجهة ، وتأكيدا لطبيعة العلاقات التاريخية والخاصة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وشعورا بالمسؤولية القومية ومخاطر استمرار القتال والتزاما بقرارات الجامعة العربية ، من حيث تأكيدها على ضرورة انهاء القتال في لبنان ، فقد تم الاتفاق على ما يلي :

أولا — الاعلان عن قبول وقف القتال في جميع الاراضي اللبنانية من قبل جميع الفرقاء في الوقت الذي تحدده اللجنة المشار اليها في الفقرة الثانية من هذا الاتفاق .

ثانيا — الى أن يتسلم الرئيس المنتخب الياس سركيس مهامه الدستورية تشكل فورا لجنة عليا سورية فلسطينية لبنانية برئاسة ممثل عن الجامعة العربية تقوم بالاشراف على وقف القتال وتثبيت الامن ووضع برنامج زمني لازالة المظاهر المسلحة خلال عشرة أيام مستخدمة بذلك قوات الامن العربية المتواجدة حاليا .

ثالثا — في الوضع اللبناني :

انطلاقا من الحرص على وحدة لبنان شعبا وأرضا وعلى استقلاله وسلامة أراضيه ومن القناعة بوجوب تحقيق اصلاحات في الدولة تضمن مشاركة حقيقية وفعالة لكافة الفئات في الحكم فان الجانبين السوري والفلسطيني يشجعان جميع الاطراف باجراء حوار وطني برئاسة الرئيس الياس سركيس تكون الوثيقة التي أذيعت في ١٤ شباط عام ١٩٧٦ أساسا لهذا الحوار وأية مواضيع لبنانية أخرى يتفق عليها الاطراف .

كما أن الجانبين الفلسطيني والسوري يشجعان جميع الاطراف اللبنانية على تشكيل حكومة اتحاد وطني تعمل على ترميم وتوحيد اجهزة الدولة وتنفيذ الاصلاحات المتفق عليها .

رابعا — العلاقات اللبنانية الفلسطينية :

انطلاقا من حق لبنان بالا يتدخل الجانب الفلسطيني في الشؤون اللبنانية الداخلية ومن حق الثورة الفلسطينية ممارسة نضالها من الساحة اللبنانية وفق الاتفاقات المعقودة بين منظمة التحرير والحكومة اللبنانية فقد تم الاتفاق على تنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية والمعلنة في الرابع عشر من شباط عام ١٩٧٦ المرفقة والموافق عليها من جميع الاطراف وكذلك وفقا لاتفاقية القاهرة وملاحقها وتشكل لجنة لبنانية فلسطينية لوضع برنامج زمني لتنفيذ هذه الاسس بما فيها اتفاقية القاهرة وملاحقها .

ومن ناحية ثانية تميز أول رد فعل من جانب بيير الجميل زعيم حزب الكتائب الذي أعلن ان الاتفاق السوري الفلسطيني سيكون مصيره الفشل ما لم توجد قوة رادعة وفعالة لتطبيق وقف اطلاق النار » .

# عالم اليوم

## الألعـــاب الأولمبيـــة

في ساعة مبكرة من صباح أمس أسدل الستار على الدورة الحالية من الالعاب الاولمبية وخبت النار الاولمبية الخالدة ، موقتا ، لتشتعل من جديد بعد ٤ أعوام من الان في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، التي ستستضيف الدورة القادمة في صيف عام ١٩٨٠ .

ولقد كشفت هذه الدورة مثل كل دورة سابقة عن الطاقات غير المحدودة الكامنة في الانسان . ففي كل مرة كانت تتحطم الارقام القياسية السابقة وتجترح بطولات جديدة . وسجلت الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة حديثا التي اشتركت في الدورة مكاسب هامة عكست الظروف الجديدة في عالمنا اليوم وأثارت اعجاب الملايين من بني البشر الذين شدت هذه الالعاب انتباههم طيلة قرابة ثلاثة اسابيع متتالية .

غير أن الدورة الحالية ، مثل دورة ميونيخ السابقة ، ما كان لتنعقد وتجري بمعزل عن التعقيدات الدولية الراهنة . فكان طبيعيا ان تترك هذه التعقيدات آثارها عليها . وقد انعكس الامر بجلاء في المقاطعة الواسعة التي أعلنتها دول أفريقية وعربية عديدة احتجاجا على اشتراك نيوزيلاندا في هذه الالعاب ، بعد ان قام فريقها باجراء مباريات مع فرق جنوب افريقيا ، التي حظر عليها الاشتراك في الالعاب الاولمبية . وكان واضحا ان قيام الفريق النيوزيلاندي باللعب في جنوب افريقيا ، بعد المجازر الرهيبة التي اقترفتها حكومة جنوب افريقيا العنصرية في سوتيو ، يشكل استفزازا وتحديا لمشاعر الشعوب الافريقية والشعوب المعادية للعنصرية والفاشية .

واقد استغلت اوساط غربية ، وفي اسرائيل ايضا ، هذه المقاطعة لتبكي « تدخل » السياسة في الالعاب الاولمبية . ولم تتورع هذه الاصوات عن الدعوة جهارا الى ابطال هذه الالعاب كليا ! والتشكيك في فائدة استمرارها !!

نحن لا ننكر ان الرياضة هي أحد الفنون الانسانية الجميلة ، التي تكشف عن مواهب انسانية رائعة وقدرات خارقة على الابداع والتطوير وان الهدف منها ، علاوة على تنمية الجمال الجسدي والروحي لدى الانسان ، تنمية الصبر والجلد والمثابرة والنظام والمنافسة السليمة والطموح الدائم الى الاكمل والاجمل والافضل . مع ادراكنا لكل هذا نعلم ان الرياضة لا تجري في فراغ ، انما في عالم يتميز باشتداد الصراع بين الخير والشر بين الجديد والقديم وبين ما هو انساني وما هو مناف للانسانية . ولا غرابة في الامر ان تتأثر الرياضة بهذا الواقع .

لكن الذين « يتباكون » ويذرفون دموع التماسيح على « نقاوة » الالعاب الاولمبية يبكون في الحقيقة مصير « امبراطوريتهم » واحتكارهم لهذه الالعاب ، التي كانت حتى سنوات قليلة وقفا على أبناء الذوات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وكندا وايطاليا والمانيا ( الامبريالية ) وغيرها من دول العالم « المتحضر » المحتضر .

فطيلة عشرات السنين حالت السيطرة الاستعمارية على القارات الثلاث دون اشراك شعوب كاملة في هذه الالعاب . وأية عراقيل لم يضعها المشرفون على هذه الالعاب أمام الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، الاتحاد السوفييتي .

ولكن حين تغير العالم وشقت دول عديدة في أوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية طريقها الى الاشتراكية والتحرر الاجتماعي والوطني وأخذت تحتل مكانها الطبيعي في عائلة الشعوب المتحررة بدأ القلق يخيم على « أبنـــاء الذوات » والمشرفين من « الذوات » على تلك الالعـــاب ، فأخذوا يحذرون من « تدخل » السياسة في الالعاب ، التي أرادوها ان تظل « نقية » ، كدمهم الازرق ، من أبناء الشعوب المتحررة والنامية والاشتراكية . بيد أن الريح لا تجرى دائما كما تشتهي السفن . والواقع الجديد واقع الاشتراكية وعالم التحرر يفرض نفسه ، بكل ما يمثله من أمل وخير وانسانية ونقاوة وطموح الى الافضل والاكمل والاجمل .

واكثر ما يقلق اولئك المتباكين ان تكشف هذه الالعـــاب بصورة جلية عن تفوق الاشتراكيـــة على الرأسمالية . فهذه الالعاب تعكس بشدة مدى اهتمام الدولة والنظام في أي بلد كان في العالم وحرصهما على تنمية المواهب الرياضية ورعايتها وتشجيعها . ونحن حين نؤكد هذه الحقيقة لا نتجنى على حياد الرياضة وكونها فنا انسانيا جميلا ، انما لنكشف عن الامكانيات الكبيرة التي يمكن ان يوفرها النظام الاشتراكي لتنمية كل ما هو انساني وجميل في الانسان ، بما في ذلك الرياضة . والا كيف نفسر التفوق المستمر للاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة في هذا المضمار منذ عدة دورات . مع ان الذي يمتلك اعصابا باردة مثلي ويتحمل رؤية التلفزيون الاسرائيلي يدهش التفوق المستمر الذي يحرزه اللاعبون الامريكان ، بينما لا نسمع ولا نرى الا خسارة اللاعبين السوفييت . ولقد أشـــار أحد الزملاء وبحق الى أن النتائج الاولمبية في واد والتلفزيون الاسرائيلي ، وكذلك الصحف الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل ، في واد اخر . فمن الذي يدخل انف التحيز السياسي المحابي في الشؤون الرياضية . وكثيرا ما شاهدنا المعلق التلفزيوني الاسرائيلي وهو يكاد ينشق من الزعيق المتحمس للاعبين الامريكان والمتحيز ضد لاعبي الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى . حتى لتحسب ان كل لاعب من الدول الغربية استر شحماروف ، النجمة الرياضية الاسرائيلية !! المهم ان ينهزم اللاعبون السوفييت حتى ولو على يد لاعبين من الدول الاشتراكية .

ألا يعكس كل هـذا الحقد الاعمى الدفين ، الذي تنضح به نفوسهم المريضة ، نفوس اولئك الذين يتباكون على « نقاوة » الالعاب الاولمبية .

نحن ندرك السر في تركيز الحملـــة التحريضيـــة والتشكيكية المعادية للاتحاد السوفييتي . فالاتحـــاد السوفييتي ليس فقط الدولة الاشتراكية في العالم ، انما تجسد مكـــاسبه وانجازاته العظيمة دليلا على تفوق الاشتراكية . وتشكل طاقات الاتحاد السوفييتي الضخمة العائق الرئيسي أمـــام تنفيذ وانجاح مؤامرات الامبريالية على الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة والنـــامية . فالاتحاد السوفييتي يمثل الرمز . وليس صدفة ان سهام الحقد والتحريض توجه ضد الرمز ـ المثل .

اننا لنقدر عاليا مهارة كل لاعب رياضي من أي بلد كان ونصفق فرحين للابطال الاقوياء والجميلين من أي بلد كان ، لاننا ننطلق ، أولا وقبل كل شيء ، من تقديرنا واعجابنا بكل ما هو جميل وانساني في الرياضة . ولا ولا نتحيز لهذا على ذاك . غير ان هـذا الموقف لا ينفي ضرورة التنويه بمكاسب بلد مثل جمهورية المانيا الديموقراطية ، البلد الاشتراكي ، حيث تكرس الدولة الاشتراكية طاقات كبيرة لتنمية الرياضة . لقد تفوقت هذه الجمهورية الفتية الشابة على زعيمة العالم

ابراهيم مالك

---

# بعد المأساة اللبنانية

# ستعود المياه الى مجاريها ولكنها ستكون مجار أخرى

بقلم اميل حبيبي

حين تشتعل الحرب وتسفك دماء الشعوب لا تستطيع فيه أية هدنة أو أية مصالحة بين الفرقاء المتحاربين ان تعيد الاوضاع الى ما كانت عليه سابقا . فكيف اذا كانت الحرب حربا أهلية ، والحرب الاهلية هي أشرس الحروب ؟

من الضروري الاشارة الى هذه الحقيقة الاساسية ونحن نتابع ، بأمل ، المساعي الاخيرة التي تبشر بانتهاء الحرب الاهلية المدمرة والطويلة في لبنان ، هذه الحرب التي استمرت اكثر من ١٥ شهرا وأدت الى وقوع اكثر من أربعين ألف قتيل ، بالاضافة الى عشرات ألوف الجرحى ، والى تدمير العاصمة اللبنانية العريقة والجميلة بيروت والى تدمير العديد من المدن والقرى اللبنانية وتدمير الاقتصاد اللبناني والى تشرد ما يزيد على مليون نسمة !

— ١ —

اننا لا نزال في أول الطريق الذي يجب أن يؤدي الى عودة السلام الى ربوع لبنان . ولا أحد يستطيع أن يتجاهل القوى المحلية والاجنبية التي لن تتخلى بسهولة عن حمام الدم في لبنان خصوصا بعد ان كاد ان يحقق لها أهدافها العدوانية واللاانسانية . كما انه لا يحق لنا ان نتجاهل وجود أوساط وزعامات عربية لا يهمها من المأساة اللبنانية سوى مصلحة خلافاتها الجانبية مع أوساط وزعامات عربية أخرى .

ولذلك فاننا نقدر ، تقديرا عاليا ، الموقف الحكيم الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية في توجهها الايجابي — وعلى الرغم من الدم المسفوح — نحو الاتفاق مع القيادة السورية . وبهذا التقدير العالي ننظر الى موقف القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، الموقف العقلاني في تأييد كل اتفاق يقود الى وقف الاقتتال في لبنان والى حماية الثورة الفلسطينية . ان ما أعلنه كمال جنبلاط ، الممثل البارز للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، وهو انها مستعدة للتنازل عن مطالبها الاصلاحية في سبيل حماية الثورة الفلسطينية ، هو موقف عقلاني يشير الى ادراك عميق للاخطار المحدقة وبأن الصراع العسكري الداخلي في لبنان ، على أهميته ، ليس القضية الاساسية الان وانما يجري استغلاله لصرف أنظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية ، الان ، ولتعميق الخلافات الداخلية العربية ولاستنزاف دماء الشعوب العربية ، وخصوصا دماء المقاومة الفلسطينية ، ولانهاك القوى الوطنية واشغالها بمعارك جانبية ، بما في ذلك القوى الوطنية في سوريا .

— ٢ —

فما هو موقف حكام اسرائيل من التطورات الاخيرة ؟ السفير الاسرائيلي في واشنطن ، دينيتس ، يركض مفزوعا للاجتماع بالوزير الامريكي المسؤول عن نكبة قبرص ، هنري كيسنجر اياه .

ولا يخفى حكام اسرائيل انزعاجهم من كل بادرة تشير الى اقتراب انتهاء المأساة اللبنانية . وهم يحاولون ، بقدر ما أوتوا من قوة ، ان يثيروا الشكوك في الاتفاق الذي حصل بين القيادة الفلسطينية والقيادة السورية : ايهما الذي اخضع الآخر لارادته ، يتساءلون ! وهكذا . وهم ينتظرون ان يكون مصير الهدنة الاخيرة كمصير سابقاتها ، أي الفشل !

الا ان الخطورة الاساسية ، في مواقف حكام اسرائيل ، هي عودتهم الى التهديد باجتياح جنوبي لبنان « اذا ما عاد المخربون الى التجمع في منطقة الجنوب المحاذية لحدود اسرائيل » كما جاء في افتتاحية صحيفة « دافار » يوم الجمعة ٣٠ تموز .

فحكام اسرائيل ، حين يتخيلون انتهاء الحرب الاهلية في لبنان ، يتصورون ان كل شيء سيعود الى مجاريه السابقة و « كأن شيئا لم يحدث » . ان هذا المنطلق هو منطلق عدواني . ولكنه ، قبل كل شيء آخر ، هو منطلق ينم عن ضيق الافق السياسي وعن عدم رغبة في فهم نتائج الحروب .

فلماذا يجب أن يعود الفلسطينيون وان « يتركزوا في الجنوب » الى ما شاء الله ؟! لماذا لا تكون النتيجة هي انهاء حالة الجمود والشروع ، حالا ، في تحقيق السلام العادل والوطيد ، هذا السلام الذي عليه ان يؤمن الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية ، وقطاع غزة ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وفي « الجنوب » وفي كل مكان ؟

ان الشمعونيين في لبنان يطالبون « بطرد » الفلسطينيين من لبنان وبتوزيعهم على بقية الاقطار العربية . أليس هذا هو حلم الشمعونيين ( البيريسيين ) والرابينيين في اسرائيل؟ ولكن الفلسطينيين غير راغبين في البقاء بعيدا عن وطنهم لا في لبنان ولا في أي بلد عربي . أنهم يريدون ان «يطردوا» عائدين الى وطنهم . وحين ضاقت الهند الكبيرة ، ذات ال ٦٠٠ مليون نسمة ، بعشرة ملايين لاجيء بنغالي لم تعمل على ذبحهم بل عملت على اعادتهم الى وطنهم . اني لا أدعو الى حرب هندية باكستانية جديدة في الشرق الاوسط ولكنني أدعو الى الاسراع بعقد مؤتمر جنيف !

— ٣ —

ويخطيء حكام اسرائيل ، خطأ شبيها بما سمي في حينه « الاهمال » — المحدال — اذا توهموا ان الامور ستعود الى مجاريها السابقة ، ان في لبنان وان في جنوبي لبنان . فالخطر ، الذي يهدد حكام اسرائيل ، ليس في عودة الفلسطينيين الى التجمع في جنوبي لبنان بل في ادراك العالم كله ، نتيجة للمأساة اللبنانية ، انه لا يمكن ، بعد الان ، تأخير حل القضية الاساسية ، قضية النزاع الاسرائيلي العربي ، القضية الفلسطينية !

ومن حق الاتحاد السوفييتي على شعوبنا جمعاء ان نذكر له موقفه المثابر في تنبيهه الى أن استمرار المماطلة في حل هذه القضية الاساسية سيؤدي الى المزيد من الانفجارات ومن سفك الدماء ومن تهديد أمن شعوب المنطقة وأمن العالم . ان ما حدث في لبنان يؤكد بعد نظر الاتحاد السوفييتي واخلاصه لمصالح الشعوب .

ان طريق المماطلة ، طريق كيسنجر والمتعاونين معه قد جرت أبشع كارثة على الشعب اللبناني . ومن شأنها ، اذا استمرت هذه الطريق ، أن تؤدي الى كوارث جديدة ، بل الى « بلقنة » الشرق الاوسط !

لا ، لن تذهب دماء الابرياء ، التي سفكت في لبنان ، هباء . والامور لا يمكن أن تعود الى مجاريها السابقة لا في لبنان نفسه ولا في الشرق الاوسط كله .

— ٤ —

وأما في لبنان نفسه فان القوى الوطنية التقدمية سعت دائما الى حسم الصراع الداخلي بالطرق السياسية . ان الرجعية اللبنانية ، وقد شعرت بضعفها وبافلاسها ، هي التي التجأت الى الصراع العسكري مدركة ان الصراع السياسي سيؤدي الى اضعاف نفوذها . ولذلك ، ومهما تكن الشروط التي سيتم بموجبها عودة السلام الى لبنان ، فان السلام نفسه هو انتصار للقوى الوطنية التقدمية اللبنانية . ان لبنان ما بعد المأساة لن يكون كلبنان ما قبلها . ستعود المياه الى مجاريها ولكنها ستكون مجار أخرى .

— ٥ —

وأما بشأن الحركة الوطنية الفلسطينية فان الامتحان الذي عبرته في لبنان ، ولنقل ذلك بكل ايجاز ، قد عزز لديها أمورا أساسية جدا . وعلى رأسها أنها لا تستطيع الاستغناء عن وحدة صفها وانضباط هذه الوحدة الى أقصى حد وعلى ضرورة المحافظة على استقلاليتها عن كل خلاف عربي بين أطراف الحركة الوطنية العربية العامة ساعية ، بحكم موقعها ، الى توحيد جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية ، الامر الذي لا يمكن أن يتحقق الا بتجنيد جميع الجهود الوطنية لحل القضايا الاساسية .

ان التجربة الدموية ، التي عبرت عليها الحركة الفلسطينية في لبنان ، تثبت ان تلاحمها مع قوى التقدم المثابرة ، عربيا وعالميا ، تلاحمها خصوصا مع العالم الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ، هو ضرورة حياتية لا حياة للشعب العربي الفلسطيني ، وهذا واقعة ، بدونها .

ان الحركة الوطنية الفلسطينية ، ما بعد المأساة اللبنانية ، لن تكون كما كانت في السابق . ويكفي ان نشير الى واقعة تاريخية ذات دلالة كبيرة . وهي انه فقط بعد امتحان « ايلول الاسود » الدموي في الاردن — ١٩٧٠ — بدأت الحركة الوطنية الفلسطينية ترفع عاليا ، على رأس مطالبها ، قضية الكيان الفلسطيني المستقل ومن ثم انشاء الدولة الفلسطينية على كل شبر أرض يتحرر من الاحتلال الاسرائيلي . فدماء الشعوب لم تذهب ولا يمكن أن تذهب سدى .

واذا جاز لنا ان نتصور تأثير الامتحان اللبناني على الحركة الفلسطينية — في هـذا المجال — فسيكون على رأس ذلك الاصرار على هذا الكيان المستقل ووضع البرنامج العقلاني ، الذي يستقطب أوسع التأييد الفلسطيني والعربي والعالمي ، للاسراع في انهاء مأساة الشعب العربي الفلسطيني وفي منع تكرار المجزرة اللبنانية ، ذلك البرنامج المعروض دوليا والذي يضمن للشعب الفلسطيني تحقيق الامرين الاساسيين : اقامة دولته المستقلة وحل قضية لاجئيه ! لقد جاء البيان المشترك عن الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي تضمن بنود هذا الحل ، وبكل وضوح ، في وقته ومساعدة هامة لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولقضية السلام .

— ٦ —

وفي البلاد العربية ستهز المأساة اللبنانية مفاهيم وأصناما وأحزابا عديدة . والمزيد من الاوساط الشعبية الواسعة في مختلف البلدان العربية ، سترى الاخطار الماحقة التي تهدد مجرد حياتها واستقرارها النابعة من سياسات رجعية ممالئة للامبريالية ومن مواقف يمينية متخاذلة ومن خلافات عربية جانبية لم تعد مجرد كلام بل أدت وتؤدي الى سفك دماء الشعوب .

اقد صدرت كتب عديدة ، على مر ٢٨ عاما ، في شرح التأثير الذي أحدثته مأساة الشعب الفلسطيني على جميع الانظمة العربية . ان المأساة اللبنانية هي استمرار لهذا السجل ، في دركه الاسفل ، وسيكون لها تأثير أشد تدميرا على الانظمة الرجعية وعلى القيادات والاحزاب اليمينية وعلى جميع الباحثين عن حلول لمشاكل هذا الشرق في اطار مقايضة الامبريالية .

— ٧ —

وفي اسرائيل ؟ اما الى « جنوبي لبنان » واما الى جنيف . لم يعد هناك من بديل . فليقرر المستر هنري كيسنجر ! ولكن شعب اسرائيل الذي يريد ، مثله مثل بقية الشعوب ، الحياة والسلام ، فله الكلمة الاخيرة !

---

## في أروقة الكنيست

زاوية يحررها ...

### مئير بعيل : وزارة الدفاع هي التي تبنى مستوطنة قدوم

طالب النائب مئير بعيل بأن تبحث الكنيست اسهام وزارة الدفاع في بناء مساكن ثابتة في مستوطنة قدوم والمساعدة التي تقدمها للمستوطنة « جماعة امونيم » . وقال ان وزارة الدفاع اقامت مصنعا للمصادن في المستوطنة . وان صندوق المرضى يقدم للمستوطنة مساعدات طبية . وتتسع فيها شبكة الكهرباء وقد اقيم فيها عدد اخر من المباني الثابتة . كما صرف على المستوطنة ما يزيد عن مليون ليرة من خزانة الدولة ومليونا ليرة اخرى من اموال فردية وخاصة . وقال بعيل ايضا ان كل هذه الاجراءات تتنافى مع ما تصرح به الحكومة علنا . اذ ان الاستيطان في قدوم يتمنطق بحزام الامر الواقع .

### ليفنبراون : حكومة رابين .. لا قرارات !

تكلم في النقاش حول عمل مكتب رئيس الحكومة ، باسم الكتلة الشيوعية ، الرفيق ابراهام لفنبراون فقال : ان ما يميز سياسة حكومة رابين هو عدم اتخاذها القرارات ، وخاصة في امور مصيرية مثل قضية النزاع الاسرائيلي العربي ، وقضية معاملة الاقلية العربية في اسرائيل والسياسة الاقتصادية وقضايا انتشار الفقر والجريمة في اسرائيل . وحذر لفنبراون من اعتقاد الحكومة بأن مرور الزمن سيساعد حكام اسرائيل على تثبيت ما احتلوه وما صادروه وما بنوه بطرق غير شرعية . وقال ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد خاطيء وقد اثبتت وقائع حرب حزيران وحرب اكتوبر ان الزمن لا يعمل لصالح سياسة حكام اسرائيل . فقد ارتفع شان القضية الفلسطينية دوليا ومحليا وازدادت عزلة حكام اسرائيل محليا وعالميا .

وليس صدفة ظهور حزب الليكود على المسرح السياسي في البلاد ومطالبته باتباع « سياسة شديدة حاسمة ومقرره » .

وهاجم لفنبراون موقف رئيس الحكومة وتعنته تجاه سلب الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب ، ورفضه مطالب وفد رؤساء المجالس المحلية العربية التي تتلخص بوقف المصادرة واقامة لجنة تحقيق في حوادث يوم الارض ( ٧٦/٣/٣٠ ) . وقال لفنبراون ان هذا الموقف انما يزيد التفرقة بين الشعب اليهودي والشعب العربي في هذه البلاد . كما سيحول دون انتشار روح التفاهم والصداقة بين الشعبين . وبناءعليه — اشار لفنبراون — فان التغلب على الازمة الاقتصادية (حيث وصلت ديون الدولة الى ما يزيد عن ٨ مليارات دولار ) والازمة السياسية (التي تجلب الدمار والحرب ) ممكن اذا قررت الحكومة الذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان الذهاب الى مؤتمر جنيف سيؤدي الى تنفيذ قرارات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة بخصوص النزاع في الشرق الاوسط ، الامر الذي سيؤدي بالتالي الى احلال السلام المبني على الاعتراف المتبادل بحقوق كل دول المنطقة في السيادة والاستقلال .

### لجنة الداخلية تبحث الاجرام المنظم في البلاد

وقعت مشادة كلامية في لجنة الداخلية بين وزير البوليس وعدد من اعضاء اللجنة بسبب رفض الوزير ومدير الشرطة العام ديزولاي اشراك ضابط مخابرات الشرطة الاول ، سامي نحمياس ، في نقاش لجنة الداخلية حول الاجرام المنظم في اسرائيل ، وكان ديزولاي ووزير البوليس قد امرا سامي نحمياس بعدم المثول امام اللجنة بحجة ان رجال المخابرات مؤهلون لذلك . وقد اتهم أريدور ويوسف تمير واهود المرت البوليس بانه يريد التستير على تقصير البوليس في محاربة الاجرام المنظم .

ومن الجدير بالذكر ان صحف البلاد تكثر في المدة الاخيرة من الحديث عن وجود اجرام منظم يقوم به رجال في مراتب عالية . وتشير الى تغاضي البوليس عن هؤلاء الرجال .

### قضاة أدانتهم المحاكم ولا يزالون يتقاضون المعاشـــات !

سال عضو الكنيست دوف زاخين ( مبام ) وزير الاديـــان عن مصير قضـــاة — مثل الراب سيغل الذي ادانته المحكمة وسجن لارتكـــابه مخالفات مالية — لمـــاذا لا يزالون يتقاضون معاشات شهرية . وقال ان هنالك قاضيا اخر رحل الى جنوب افريقيا ولا يزال يتقاضى معاشا شهريا . وطالب دوف زاخين وزير الاديان بان يضع حدا لسرقة اموال الشعب .

### غرور وزير الدفاع !

قال وزير الدفاع ردا على استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي حول استمرار سجن عبد الله رشماوي وعدم تمكينه من مزاولة اعماله كعضو في بلدية بيت ساحور ، قال ان استمرار سجن عبد الله رشماوي هو لاسباب أمنية ! ولذلك فهو غير مستعد لبحث امكانية اطلاق سراحه .

وفي رده على المطالبة بدفع تعويضات لمواطني قرية معاوية عن الاضرار التي سببتها المناورات العسكرية بالقرب من مزارع القرية قال وزير الدفاع : اذا طالب المتضررون بدفع التعويضات فسوف نبحث الامر ! وأعلن رفضه نقل مكان المناورات بعيدا عن القرية ومزارعها .

وفي رده على استجواب بخصوص مقتل مواطن من غزة برصاص جنود اسرائيليين في الشارع العام قال الوزير ان الاوامر تقضي بان يطلق الجنود النار على كل من يحاول الاعتداء على الجنود او خطف اسلحتهم. واضاف الوزير ان الحادث كان نتيجة محاولة القتيل خطف سلاح الجندي الاسرائيلي ؟!

### تلخيص النقاش حول عمل وزارة العدل

قدمت الكتلة الشيوعية الاقتراح التالي لتلخيص عمل وزارة العدل .

* تقرر الكنيست ان تعمل على ايجاد دستور للبلاد في الدورة الحالية للكنيست الثامنة .
* تقرر الكنيست ايجاد مشروع قانون تلغي بموجبه جميع قوانين الطوارىء الانتدابية منذ سنة ١٩٤٥ .
* على الكنيست ان تطالب وزارة العدل :
أ ـ بالغاء قانون تجميد الاضرابات .
ب ـ بالغاء قانون محاكم العمل .
* على الكنيست ان تطالب وزارة العدل بسن قانون يمنع كل تمييز عنصري او طائفي ويضمن المساواة في الحقوق لكل المواطنين بدون تمييز في الدين والقومية .

هـذا وقد عارضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية ووافق أغلبية اعضاء الكنيست على اقتراح كتلة المعراخ الذي يوافق على التقرير الذي قدمه وزير العدل .

---

## المخيـــم الأول للعمـــل التطـوعي في النـــاصرة

### من أجل نـــاصرة نظيفـــة جميلـــة ومتطورة
### يعقد المخيم باشراف بلديـــة النـــاصرة أيـــام

**الجمعة**
٧٦/٨/١٣ الساعة ٤ بعد الظهر تجمع ، ٧ مساء افتتاح

| السبت | الأحد | الأثنين |
|---|---|---|
| ١٤-٨-٧٦ | ١٥-٨-٧٦ | ١٦-٨-٧٦ |

٧،٣٠ صباحا العمل ، ٢،٣٠ ب.ظ. استراحة وغداء
٥،٣٠ برامج فنية ، رياضية وثقافية

**الثلاثاء**
١٧-٨-٧٦ الساعة ٧،٣٠ صباحا للعمل ، ١٢ ظهرا استراحة وغداء ، ثم رحلة .

**الهدف : القيام بحملة ترميم واصلاح ، بالاساس :**
— في مدارس الناصرة ، الشارع الرئيسي وعدد من الشوارع الاخرى .
— اعمال تطوعية ، لتحقيق مجموعة من مطالب لجان الاحياء ، ومشاركة الاهلين في جعل احيائنا ، وبالتالي مدينتنا ، انظف واجمل .

**مكان المخيم : حرج وارض جمعية الشبان المسيحية في الناصرة**
**اوقات العمل :** كما جاء أعلاه .
— تلتقي فرق المخيم مع فرق المتطوعين مع لجنة الحي في مكان محدد صبيحة كل يوم لتنفيذ الخطة المقررة سلفا .
— قسم الهندسة ، قسم الصحة وغيرهما في البلدية يساعدون على التنفيذ .

**مسؤولية لجان الاحياء :** — ان تبحث مقدما ، وتقترح الاهداف الملحة ، ممكنة التحقيق ، خلال ايام المخيم الاربعة .
— ان يشمل المتطوعون ، من رجال ونساء ، في حيهم : خاصة اصحاب المهن الحيوية القادرين على الارشاد المهني أثناء العمل .
— تجنيد اكبر عدد من الآليات : سيارات شاحنة وتنادر ، تراكتورات ، جرافات وحفارات .
— نقل كل هذه المعلومات قبل ٧-٨-٧٦ لقيادة المخيم حتى يتم التنسيق ووضع الخطط النهائية .
— يرجى ممن يرغب في الاشتراك ، ان يدفع رسم الاشتراك الرمزي المقرر، لدى منظمته او لدى مكتب قسم المعارف في البلدية في ساعات الدوام ، حتى ٧-٨-٧٦ .
— يشترط في المشترك ان يتجاوز عمره سن الـ ١٥ .

**المشتركون في المخيم :** — يرجى من المشترك ان يحضر : بطانتين او كيس نوم ، ادوات نظافة شخصية ، ملابس لعمل ، ادوات للطعام والشراب ، وأي قطعة موسيقية يجيد العزف عليها .
— يحصل كل مشترك على بطاقة اشتراك رسمية للمخيم ، تمكنه من التمتع بكل برامج المخيم .
— مستحسن الحصول على قميص يحمل شعار : **اعطوا بلدية الناصرة حقوقها** ، وكذلك قبعة .

**يا اهالي الناصرة الكرام !**
في هذه الحملة التطوعية الاولى من نوعها حيث يشارك أبناؤكم وبناتكم في جعل بلدكم وبلدهم اجمل وانظف ، انتم مدعوون للاسهام في تكليل هذا العمل بالنجاح عن طريق دعمكم المادي او غيره ، كما ان يشترك القادر منكم ، في فرق التطوع عن طريق لجان احيائكم .

اننا ندعوكم جميعا اعتبار ايام المخيم هو اسبوع عمل من اجل ناصرة نظيفة ، جميلة ومتطورة .

**المنظمات المشتركة في المخيم عدا فرق المتطوعين العمل بقيادة لجان الاحياء :**
اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، الطلاب الجامعيون العرب ، سرية الكشافة والمرشدات الارثوذكسية ، سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامية ، سرية كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سرية كشافة الصداقة ، النادي الاسلامي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية ، جمعية الشبان المسيحية ، حركة النساء الدمقراطيات ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة ، مركز الاحداث الارثوذكس .

---

# قراءات

## دانى روبنشتاين فى « دافار » يكشف عن الدوافع الحقيقية للحملة العنصرية على الجماهير العربية

**بين الكتاب العبريين القلائل الذين تصدوا وبجرأة للحملة المسعورة على الاهلين العرب فى اسرائيل التى قام بها دعاة « أرض اسرائيل الكبرى » وغلاة المتطرفين فى « المفدال » وأجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ، كان الكاتبان يورام كانيوك ( «دافار» ، ٢٨—٧—٧٦ ) ودانى روبنشتاين ( «دافار» ، ٣٠—٧—٧٦ ) .**

**وقد أشار روبنشتاين وبصدق الى كون وزير الدفاع أول من اثار الحملة على الاسكان العربى غير المرخص فى الجليل والنقب وذلك فى معرض رده المستهجن على انتقاد اعمال الاستيطان الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة . وقد تلقف الامر أولئك الذين « يصبون ألزيت » على نار العداء والكراهية » ، كما وصفهم كانيوك ، فبدأوا يحرضون على الجماهير العربية فى اسرائيل بحجة انها تقيم أبنية غير مرخصة على أراضى الدولة !!**

**كتب روبنشتاين فى « دافار » ، ٣٠ تموز الماضى ، يقول :**

« اذا تفحصنا الظواهر المختلفة نكتشف ان تلك الحملة تجرى بصورة مداهنة ومخادعة من خلال تشويه الحقائق وعرضها من طرف واحد » .

**ولكن أية ظواهر هى هذه وأى اسكان عربى غير مرخص هذا الذى يتحاملون عليه ويدعون الى منع انتشاره ؟ يجيب روبنشتاين على ذلك بقوله :**

« لقد أقام البدو ( العرب — أ.م ) مئات المساكن فى زوايا مختلفة من دولة اسرائيل . تلك هى مساكن تنكية وخيام صغيرة يراها كل من يمر قربها . وقد تجمعت العائلات البدوية قرب المستوطنات اليهودية فى منطقة الجنوب وفى أواسط البلاد وفى الجليل . فقط أقلية صغيرة من أولئك البدو تعتاش من الرعاية . فالقسم الاكبر منهم يعمل فى قطاع الخدمات ، عمالا فى محطات البنزين وفى المطاعم ، وفى البناء وكذلك فى الزراعة فى المستوطنات اليهودية . لقد منحت الدولة المزارعين اليهود حق استثمار الارض وزراعتها وحصصا كافية من الماء للرى . وكثيرون من اولئك المزارعين فى المستوطنات وأحيانا فى الكيبوتسات اكتشفوا انه يمكن الربح من مجرد حق استثمار الارض للزراعة والماء لريها . فعقدوا صفقات مع عائلات بدوية أجروها الارض وقدموا لها الماء مقابل نسبة عالية من الربح . ان من يسافر فى تلك المناطق لا يرى فقط تلك المساكن التى تقلق دائرة أراضى اسرائيل ومصلحة حماية الطبيعة ، انما كذلك النساء والاطفال الذين يشتغلون فى حقول المستوطنات اليهودية . ان المزارع اليهودى الذى يضمن ربحه بمجرد أن يحصل على حق زراعة الارض لا يطاله أى انتقاد ، أما الفلاح البدوى البائس فيتعرض للهجوم عليه . وكان الاجدر ان ننظر الى داخل تلك المساكن لنرى الظروف المزرية التى يعيش فيها أولئك العرب الذين تحولوا تدريجيا الى مزارعين مستأجرين فى الارض اليهودية » .

**ومع أن روبنشتاين لا يشير الى الاسباب التى حولت أولئك العرب تدريجيا الى مزارعين بأجرة يعملون فى أراضى المستوطنات اليهودية الا انه لا يخفى على أحد ان السلطات هى التى صادرت ولا تزال تصادر ما تبقى من أراضى عربية فى النقب والجليل وأواسط البلاد ، الامر الذى اضطر ويضطر أولئك العرب الى البحث عن مصدر رزق آخر غير العمل فى الارض فلا يجدون غير العمل خدما فى المقاهى والمطاعم والدكاكين ومحطات البنزين وورشات البناء . ويعمل قسم منهم فى الزراعة بأجرة وفى ظروف قاسية وبائسة جدا . وحين يجد أولئك العرب أنفسهم مرغمين على الاقامة فى براكات تنكية وفى خيام بائسة قرب أماكن العمل تثور ثائرة أولئك الذين يعتقدون ان العربى لا يشكل جزءا من طبيعة بلادنا ولحما من لحم هذا الوطن ، ويرتفع زعيقهم الجنونى : « احذروا التوسع العربى » .**

**وقد رد روبنشتاين على الذين يتحاملون على ظاهرة انتشار البناء غير المرخص فى قرى الجليل العربية دون الكشف عن جذور هذه الظاهرة وأسبابها ، فأشار الى انعدام الخرائط الهيكلية فى السلطات المحلية العربية فى تلك القرى ، الامر الذى يحول دون تنظيم أعمال البناء ، والى حقيقة ان الارض المخصصة للبناء فى القرى العربية قليلة جدا ولا تلبى حاجات تلك القرى والمواطنين ، كما ان دائرة الاراضى لم تنزع يدها عن أراضى موجودة فى داخل تلك القرى وتسلمها الى الاهلين العرب ليقيموا مساكن عليها . وكتب :**

« ان المعالجة الرسمية فى تلك القرى تشبه خياطا يعد لباسا ضيقا جدا لرجل ضخم . فقد ازدادت فى هذه الاثناء نسبة التكاثر الطبيعى بين العرب . وتحسن الوضع الاقتصادى وكشفت الاجيال الشابة عن ميل متزايد نحو اقامة مساكن مستقلة لهم والانفصال عن الرابطة العائلية ( الحمولة ) . والان تمزق كليا « اللباس الضيق » لمناطق البناء فى تلك القرى ، والذى لم يكن ليتلاءم أصلا ومتطلبات تلك القرى » .

**وأضاف روبنشتاين ان هذا الوضع هو الذى أوصل الى وجود قرابة ٤٥٠٠ مسكن غير مرخص فى الجليل . وقال بحق ان المواطنين اليهود بسفرهم قرب القرى العربية يرون فقط المساكن المقامة جديدا لكنهم لا يرون انعدام الكهرباء ، مثلا ، فى قرى عربية عديدة . وذكر على سبيل المثال قرية جسر الزرقاء العربية على الطريق بين حيفا وتل ابيب ، فى وسط البلاد ، والتى لم تصلها الكهرباء بعد . فبدلا من ان ننتقد الاهمال الذى تعانى منه القرى العربية ، كتب روبنشتاين ، يثيرون حملة شرسة على البناء العربى غير المرخص .**

**وناقش الكاتب أولئك الذين يشوهون الحقائق حول شراء مواطنين عرب مساكن فى الناصرة العليا . فكتب :**

« لقد عينت للناصرة العربية التحتا منطقة بناء ضيقة أشبه « بسرير صدوم » . ويبلغ عدد سكان الناصرة العليا نصف عدد سكان الناصرة العربية فى حين أن المدينتين تمتلكان مساحة متساوية من الاراضى للبناء . ولا يتدفق اليهود على الناصرة العليا . فهناك مئات الابنية الفارغة ، كما هو الحال فى « كريات شمونه » و « شدروت » ومستوطنات أخرى . وبالمقابل ليس هناك للعرب فى الناصرة التحتا مشاريع اسكان رخيصة ( تأخذ سوبسيديا من الحكومة ) . فمن المسؤول عن ذلك ؟ ومن المسؤول عن ان اليهود يحبون السكنى فى تل أبيب ورمات غان وان سياسة توزيع السكان فاشلة ؟ بالنسبة لاولئك من أعضاء « ارض اسرائيل الكبرى » وغيرهم من السياسيين والصحفيين الذين يضجون بالزعيق فى هذه القضية يوجد جواب واضح : المسؤول هو انتذافى ، وعرفات و « ركح » ( الحزب الشيوعى الاسرائيلى — أ.م ) . أيتحمل اولئك مسؤولية وجود مساكن فارغة فى «شدروت» أم ان عيدى امين وراء القضية ؟ » .

**ان روبنشتاين يكشف بهذا عن سخف المزاعم التى يروج لها نفر من المهووسين فى حملتهم الشيطانية على الجماهير العربية فى اسرائيل ، اذ بلغ الامر حدا من الصفاقة ان عضو الكنيست « المفدالى » ، بن مئير ، تحدث فى الكنيست عن احتمال وجود أيادى أجنبية تمول الاسكان العربى فى اسرائيل ، مثل ليبيا ، مثلا .**

**ولقد خلص روبنشتاين الى القول ان اولئك الذين يثيرون هذه الحملة يعكسون مخاوف فئات واسعة من**

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

---

# وثيقة هامة

# النص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف في مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا .

**( الاتحاد ) — ننشر فيما يلى النص الكامل للخطاب الهام الذى ألقاه الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد برجنيف فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا ، الذى انعقد فى برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية فى ٢٩ — ٣٠ حزيران الماضى .**

أيها الرفاق الاعزاء !

ان وفد الحزب الشيوعى السوفييتى يحيى بحرارة المشاركين فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا . اننا ننقل لكم مشاعر الصداقة والاخوة والتضامن الكفاحى لخمسة عشر مليونا ونصف مليون شيوعى سوفييتى . ونعرب كذلك عن امتناننا الصادق للرفاق فى الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد وللرفيق هونيكر شخصيا على الاهتمام الذى أبدوه وتنظيمهم الرائع لمؤتمرنا .

### يوحدنا هدف نهائى نبيل عام

يحضر فى هذه القاعة شخصيات قيادية من ٢٩ حزبا شيوعيا فى أوروبا . لقد اجتمع هنا أناس كرسوا حياتهم للنضال من أجل حقوق الشعب الكادح وفى سبيل نظام اجتماعى جديد عادل وسلام وطيد حقا بين الشعوب . ان أحزابنا تمارس عملها فى ظروف مختلفة وتقوم بانجاز مختلف المهام مكيفة تاكتيكها واستراتيجيتها طبقا للوضع الملموس فى كل بلد . ولكننا جميعا مشاركون فى نضال موحد ونسير جميعا فى اتجاه واحد ويوحدنا جميعا هدف نهائى عام نبيل . ولهذا فان من المفيد لصالح قضيتنا العامة ، نحن الشيوعيين فى أوروبا ، تبادل الآراء ومناقشة موضوع هام وملح مثل السلام والتعاون والامن والتقدم الاجتماعى فى أوروبا .

ويمكن اعتبار اجتماعنا هنا فى برلين بمثابة رمز . فبرلين المدينة التى تم فيها تحطيم الهتلرية ، والمدينة التى كانت قبل ٣٠ عاما عبارة عن أنقاض أصبحت الان مثالا رائعا للانبعاث الاشتراكى والازدهار والسير الهادف الى أمام . انها اليوم عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية الدولة التى ترتبط كل خواطرها ، كما أكد المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد المنعقد مؤخرا مرة أخرى ، بالعمل السلمى الخلاق من أجل المستقبل الشيوعى .

وها هى برلين تستقبل بكرم قادة شيوعيى أوروبا الذين اجتمعوا ليقترحوا على شعوبها سبل التقدم الى امام نحو آفاق جديدة للسلام والتقدم الاجتماعى . حقا انه لدليل ساطع على التغيرات التاريخية فى أوروبا .

### تغيرات تاريخية فى أوروبا

ان قارتنا اليوم بعيدة عن أن تكون أوروبا تلك التى خرجت ، قبل ثلاثين عاما ، من الحرب العالمية الثانية مخربة ومضرجة بالدماء وتعمها آثار الحرائق . وهى ليست حتى أوروبا تلك التى كانت قبل ١٠ — ١٥ عاما فقط فى فترة « الحرب الباردة » . لقد تغير تناسب القوى الطبقية فى الميدان الدولى وداخل دول كثيرة على السواء . ونما ، كثيرا ، الدور الذى تضطلع به الطبقة العاملة وطليعتها الاحزاب الشيوعية فى حياة أوروبا الاجتماعية .

ان ما بلغته شعوب أوروبا اليوم هو ، قبل كل شىء ، ثمرة النضال التحررى ضد المعتدين الفاشست والمستعبدين . ولقد ضحى عشرات الملايين من الناس بحياتهم فى هذا النضال . وساهموا بقسطهم فى تجديد أوروبا . ولن ننسى ذلك ابدا .

ان أوروبا اليوم هى بدرجة كبيرة ثمرة بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح فى عدة بلدان فى القارة . وهى ثمرة النضال الثابت والدؤوب فى سبيل السلام الذى تخوضه البلدان الاشتراكية على الصعيد الدولى .

هذا بالاضافة الى أن المظهر الجديد لاوروبا هو نتيجة الصراع الطبقى المتنامى لشغيلة الدول البرجوازية بقيادة الطبقة العاملة ، ونتيجة لنضال أوساط اجتماعية واسعة من أجل السلام الوطيد .

والسمة الهامة المميزة للفترة التى نعيشها تتمثل فى أن هذه التغيرات الجارية فى أوروبا المعاصرة تجرى على خلفية تفاقم الازمة العامة للرأسمالية .

وهنا يودى التأكيد على أن هذه الازمة ليست أزمة اقتصادية فحسب بل هى ايضا أزمة سياسية أخلاقية . وهى تقنع الجماهير أكثر فأكثر بأن الرأسمالية هى مجتمع لا مستقبل له وهى بالتالى تضاعف من عدد أنصار الطريق الآخر ، أى الطريق الاشتراكى . ولا يمكن ايقاف هذه الازمة لا ببعث النشاط فى الاحلاف العسكرية السياسية للامبرياليين وسباق التسلح ولا بالتكامل الاقتصادى بين الاحتكارات ولا بمظاهر الاصلاحات الاجتماعية ولا بأعمال التنكيل .

لقد أصبح واضحا اليوم أكثر من أى وقت مضى أن الامبريالية ليس بوسعها الاستمرار فى التحكم بمصائر أوروبا . ففى تعيين هذه المصائر تعود حاليا الكلمة المسموعة الى الدول الاشتراكية والى الحركة العمالية والديمقراطية فى بلدان رأس المال . ولهذه القوى بالذات يعود الفضل الحاسم فى أن أوروبا أصبحت ، منذ أكثر من ثلاثين سنة ، تعيش فى ظروف السلام .

وفى الظروف الجديدة الناشئة فى أوروبا وجدت لها أخيرا حلا كثير من القضايا الحادة والقابلة للانفجار التى كانت تهز القارة منذ الحرب العالمية الثانية . ان المعاهدات والاتفاقيات الهامة التى عقدتها البلدان الاشتراكية فى السنوات الاخيرة مع فرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية ودول غربية أخرى والاتفاقية الرباعية حول برلين الغربية غيرت الوضع فى أوروبا نحو الافضل .

واصبحت مبادىء التعايش السلمى اتجاها اساسيا فى العلاقات بين الدول . ووجد ذلك تعبيره الاكمل فى حقيقة الانعقاد الناجح للمؤتمر الاوروبى العام بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية وكندا . ويعتبر هذا المؤتمر انتصارا سياسيا هائلا لقوى السلام .

### الانفراج الدولى يثير فزع غلاة العسكريين الامبرياليين

ان وثيقة المؤتمر الختامية هى مجموعة قوانين غنية ومتعددة الجوانب للعيش والتعاون بين الدول على أسس سلمية . ونحن نسعى الى تنفيذ كل بنودها . ولكن أكثر شىء نقيمه هو ان هذه الوثيقة ترمى الى ضمان السلام الوطيد فى أوروبا . ذلك بالضبط كان الهدف الرئيسى للمؤتمر الاوروبى الشامل وهو المساعدة على تعزيز السلام وأمن الشعوب الاوروبية .

ان نجاح قضية انفراج التوتر الدولى قد ألهم وعزز قوى السلام والتقدم ورفع من مكانتها وتأثيرها فى الجماهير . كما انه بين صحة المواقف المتخذة من قبل أصحاب التفكير الواقعى من الاوساط الحاكمة فى البلدان البرجوازية . ولكنه أيضا بعث الاحتراس والنشاط فى قوى الرجعية والقوى ذات الروح العسكرية وأولئك الذين ودوا لو أعادوا أوروبا والعالم كله القهقرى الى زمن « الحرب الباردة » والتأرجح على حافة الكارثة النووية . واشتد نشاط أولئك الذين يجنون الارباح من وراء انتاج أسلحة الموت والدمار والذين لا يفكرون بمستقبل سياسى آخر سوى تأجيج « حملة صليبية » على بلدان الاشتراكية وعلى الشيوعيين ، أو أولئك الذين يدعون جهرا كما يفعل زعماء الصين الماويون الى « التهيؤ لحرب جديدة » على أمل اجتلاب المنافع لانفسهم من وراء تأليب الدول والشعوب الاخرى بعضها على البعض .

ان مقاومة هذه القوى المتنوعة للانفراج ترتدى أشكالا مختلفة غير ان الامر الرئيسى هو السعى الى المزيد من تشديد سباق التسلح الذى قد بلغ نطاقات لا سابق لها .

وفى سبيل ذلك تعمد القوى العدوانية للامبريالية وأعوانها مجددا الى اطلاق الاسطورة البالية عن « الخطر السوفييتى » الموهوم الذى يزعمون انه يهدد بلدان الغرب . وتردد بالحاح سواء من قبل وسائل الاعلام الجماهيرى ، أو ليس على سبيل الندرة من قبل الشخصيات التى تشغل محلا مرموقا ، مزاعم باطلة تشوه بصورة فظة سياسة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

وخلافا للتفكير السليم يلصقون ببلدان الاشتراكية « المسؤولية » عن الاحداث السياسية الداخلية فى الدول الاخرى وعن الحروب الاهلية وحروب التحرر الوطنى . ويخيفون ضيقى الافق « بفيالق الدبابات الروسية » . ويدخلون فى روعهم أن الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى لمعاهدة وارسو تزيد التسلح بنطاقات بالغة الاتساع وتهيىء « لشن الحرب على أوروبا الغربية » .

ولكن هذه الاباطيل تنهار كما يتهاوى بيت كرتون بمجرد الالتفات الى الحقائق والقاء نظرة على الواقع الراهن .

واذا كان المقصود أواسط أوروبا فليست ثمة فروق كبيرة ما بين أحجام القوات المسلحة لبلدان معاهدة وارسو وحلف « الناتو » .

ومنذ أعوام عديدة ثمة مستوى مماثل لها على هذا النحو أو ذاك ( مع فروق معينة فى الصنوف لدى كل جانب ) . وذلك معروف على نحو جيد سواء لدى الدول الغربية أو لدينا .

### الاتحاد السوفييتى يسعى من أجل الحد من سباق التسلح فى أوروبا والعالم

ولهذا فان البلدان الاشتراكية تقترح الاتفاق على تقليص مماثل فى القوات المسلحة والاسلحة من قبل الجانبين ( وكبداية فيما يخص الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة على الاقل ) بحيث لا يطرأ تغيير على تناسب ميزان القوى ، بينما تقلص نفقات الجانبين العسكرية ويخف خطر وقوع اصطدام . وهل ثمة ، كما يبدو ، ما هو أكثر تمشيا مع المنطق وانسجاما مع العدالة ؟ غير ان الامر ليس كذلك . فبلدان حلف الناتو تحاول بعناد التوصل الى جعل التقليص يجرى لاعلى نحو مماثل وان يحصل تغيير فى ميزان القوى بما يعود بالنفع عليها وبالضرر على الدول الاشتراكية . ومن الجلى انه ليس بوسعنا الاقدام على شىء كهذا ويظهر ان المتفاوضين معنا من الغرب أنفسهم يفهمون ذلك أيضا .

وهكذا فان الموقف الذى يتخذونه ليس له سوى مغزى واحد الا وهو فرملة المفاوضات وعرقلة تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى أواسط أوروبا .

لقد اقترح الاتحاد السوفييتى بالذات ان تعطى الدول المشتركة فى المباحثات بصدد تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى أواسط أوروبا تعهدا لن تزيد ، طالما استمرت هذه المباحثات ، تعداد قواتها المسلحة . ولكن هذا الاقتراح أيضا لم يقبله الغرب . ويواصل حلف الناتو تكثير تعداد وحداته القتالية وقوتها الضاربة فى أواسط أوروبا . اذن فمن الذى يؤيد تقليل خطر الحرب فى أوروبا ومن الذى يساعد على زيادة هذا الخطر ؟

ان الاتحاد السوفييتى هو الدولة الوحيدة من الدول الكبرى التى لا تزيد من سنة لاخرى نفقاتها العسكرية وتسعى الى التقليص المشترك المتفق عليه للميزانيات العسكرية لدى الدول الكبرى . وفى نفس الوقت تزداد دون توقف الميزانية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية . وقد تجاوزت مبلغ مئة مليار دولار . أما لدى بلدان أوروبا الغربية الاعضاء فى حلف « الناتو » فان النفقات العسكرية قد زادت خلال فترة خمسة أعوام من ١٩٧١ الى ١٩٧٥ أكثر من الضعف .

هذا هو الواقع الراهن وهو يكشف عن نفسه بنفسه . ومن المناسب التذكير أيضا ببعض الحقائق الاخرى البليغة .

طرح الاتحاد السوفييتى بالذات مقترحات هامة هى عقد معاهدة عالمية بصدد عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية وفرض حظر عام على صنع أنواع ومنظومات جديدة من أسلحة الابادة الجماعية ( قد يظهر بينها ما هو أفظع من السلاح النووى ) .

وهذه المقترحات حظيت بالاستحسان الواسع فى العالم ولكننا لا نزال حتى الان لا نرى مع الاسف من جانب حكومات الدول الغربية « ناهيك عن ذكر الصين » رغبة كبيرة فى تحقيقها .

وخلال المباحثات السوفييتية الامريكية حول الحد اللاحق من الاسلحة الاستراتيجية اقترح الاتحاد السوفييتى رسميا الاتفاق على الامتناع عن صنع أنواع جديدة من الاسلحة الاشد تدميرا ومنها على سبيل المثال الغواصات حاملات الصواريخ « ترايدنت » وقاذفات القنابل الاستراتيجية ب — ١ فى الولايات المتحدة والانظمة المماثلة فى الاتحاد السوفييتى . الا ان الولايات المتحدة رفضت مقترحاتنا وشرعت بصنع هذه الوسائل الجديدة للابادة الشاملة .

واقترح الاتحاد السوفييتى بالذات على الولايات المتحدة الاتفاق على سحب السفن والغواصات السوفييتية والامريكية المزودة بالسلاح النووى من البحر الابيض المتوسط . الا ان اقتراحنا قد رفض .

وتقدم الاتحاد السوفييتى بالذات باقتراح بشأن عقد معاهدة حول الحظر الكامل والشامل لتجارب السلاح النووى وقد حظى هذا الاقتراح بتأييد واسع فى الامم المتحدة غير ان الدول النووية الاخرى رفضت الجلوس حول طاولة المباحثات لاعداد اتفاقية بهذا الشأن .

ان كافة مقترحاتنا هذه لا تزال مطروحة ، وقد وردت أغلبيتها الى جانب المقترحات المحددة الاخرى فى « برنامج النضال اللاحق من أجل السلام والتعاون الدولى وفى سبيل حرية الشعوب واستقلالها » وهو البرنامج الذى أقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى والذى يناضل حزبنا ودولتنا فى سبيل تطبيقه .

### تحقيق السلام الراسخ قضية معقدة تتطلب نضالا دؤوبا ومثابرا

ويبدو أيها الرفاق ان كل ما قيل يكفى للجواب الصحيح عن السؤال : من الذى يسعى فى الواقع الى لجم سباق التسلح ؟ ومن ذا الذى يطلق باعماله له العنان ؟

وتبين التجربة ان بلوغ السلام الوطيد هو قضية معقدة تتطلب جهودا كبيرة والاصرار والدأب . ولدى الحديث عن مهمات الدولة السوفييتية فى النضال من أجل انهاء الحرب العالمية الاولى أكد فلاديمير لينين بعد ثورة اكتوبر مباشرة ان «من ظن ان السلام سهل المنال ويكفى مجرد ذكر كلمة السلام لتقدمه البرجوازية الينا على طبق لهو شخص فى منتهى السذاجة ». ان كلمات لينين هذه تحتفظ بأهميتها فى الوقت الحاضر أيضا . ويمكننى ان أؤكد لكم أيها الرفاق ان حزبنا لن يضعف جهوده فى النضال من أجل قضية السلام وأمن الشعوب .

وبهذا الصدد فاننا لا نزال نولى أهمية كبيرة لتحسين العلاقات السوفييتية الامريكية والتزام الجانبين ، بدقة ، بالمعاهدات والاتفاقيات التى تم التوقيع عليها بهذا الشأن بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى السنوات الاخيرة وكذلك لعقد اتفاقيات جديدة من شأنها ان تثبت وتواصل العمل الذى بدء به فى عامى ١٩٧٢ و ١٩٧٣ .

ومن شأنه ان يتسم بأهمية من الدرجة الاولى — بالطبع — الانتهاء الناجح من وضع الاتفاقية الجديدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية والتى طال أمد اعدادها . وقد أبدى الاتحاد السوفييتى ولا يزال يبدى الارادة الطيبة والموقف البناء فى هذه المسألة . ومما يزيد من غرابة الامر ان تسمع أحيانا من أوساط مسؤولية فى الولايات المتحدة نداءات تدعو الى التسلح العاجل مستندة فى ذلك الى استطالة أمد المباحثات مع الاتحاد السوفييتى ، هذه الاستطالة التى تستمر منذ بضعة أشهر . وينبغى القول بصراحة ان الذنب فى ذلك ليس ذنبنا نحن .

أيها الرفاق . ان ابطال مفعول مخزن البارود ، وبالاحرى المخزن الذرى الذى تحولت اليه أوروبا اليوم ليس بالامر اليسير . الا انه من المهم ارساء بداية التقدم الفعلى فى هذا الاتجاه . وانها لقيمة فى ظروفنا الحالية أية اجراءات محددة تهدف الى صيانة ومضاعفة بدايات الثقة التى تنشأ فى العلاقات بين دول الشرق والغرب .

ان الاتحاد السوفييتى الوفى لنص وروح اتفاق هلسنكى يبلغ المشاركين فى المؤتمر الاوروبى العام بانتظام عن المناورات العسكرية التى تجرى فى المناطق الواقعة على الحدود ويدعو اليها مراقبين من الدول المجاورة .

ومن المعروف ان البلدان الاشتراكية تقدمت ، غير مرة ، بمقترحات حول حل منظمتى معاهدتى الاطلسى ووارسو فى آن واحد أو تصفية منظمتيهما العسكريتين كخطوة أولى .

اننا بالطبع بعيدون عن فكرة وضع هاتين المنظمتين فى مرتبة واحدة . ذلك ان معاهدة وارسو هى منظمة دفاعية بحتة . أما فيما يتعلق بالناتو فقد استحدث هذا الحلف كأداة للعدوان وقمع نضال الشعوب التحررى . ومهما زينت واجهة نشاطه فانه يبقى الان على ما كان عليه . الا اننا نقف مبدئيا ضد تقسيم العالم الى أحلاف عسكرية ونحن مستعدون للقيام بكل ما يمكن من أجل التوصل الى وقف نشاط كلتا الكتلتين فى آن واحد .

أيها الرفاق . ان الشعوب الاوروبية هى وريثة ومواصلة التقاليد النبيلة التى غدت جزءا لا يتجزأ من الثقافة العالمية . وهل ثمة حاجة للقول بأن هذه التقاليد العظيمة تلزم الاوروبيين فى عصرنا بالكثير .

الى جانب ذلك يوجد شىء آخر . فان أوروبا هى مصدر أفظع الحروب فى تاريخ البشرية . وبلغت الحصيلة الدموية لتاريخ أوروبا حتى يومنا هذا ما لا يقل عن المائة مليون ضحية بشرية . ان هذا يمثل أيضا اسهام الاوروبيين فى تاريخ البشرية لكنه اسهام فظيع ينذرنا ويفرض علينا الالتزامات . انه يلزمنا بالتفكير فى الماضى باسم المستقبل .

لقد دخلت أوروبا عهدا جديدا يختلف جذريا عن جميع العهود التى سبقته . وان عدم تفهم ذلك يعنى بالنسبة للاوروبيين السير نحو الكارثة .

تقول الحكمة القديمة « من يشهر السيف بالسيف يهلك » . ان من يرفع السيف فى أوروبا المعاصرة لا يهلك نفسه فقط بل انه حتى يعجز عن تصور من سيهلك معه أيضا فى النار — الاعداء والاصدقاء والحلفاء أم فقط الجيران القريبون أو البعيدون .

### السلام ضرورة حيوية وتحقيقه مهمة واقعية

ان مجرد فكرة استخدام السلاح النووى فى أراضى أوروبا يعتبر أمرا بشعا بالنسبة للمواطنين السوفييت . ان البيت الاوروبى قد أصبح مزدحما ومتفجرا للغاية . فلا يوجد الان ولن يكون هناك فريق من رجال الاطفاء قادر على اخماد النيران اذا ما اندلعت فعلا .

ان السلام قد أضحى بالنسبة لاوروبا والاوروبيين ضرورة حيوية . لذلك فاننا نحن الشيوعيين الذين نحمل أكثر العقائد انسانية وتأكيدا للحياة نعتبر ان من المهم الان وأكثر من أى وقت مضى شق الطريق نحو الانفراج العسكرى وايقاف سباق التسلح

— البقية على صفحة ٤ —

---

## مسؤول امريكي يهدد بحرب ضد العرب !

واشنطن — اعلن وزير التجارة الامريكي اليوت ريتشاردسون ، اول امس ، ان حظرا آخر للنفط ، كالحظر الذي فرضته الدول العربية في عام ١٩٧٣ ، يمكن أن يدفع الولايات المتحدة الى « نضال عسكري على نطاق واسع » .

واضاف الوزير الامريكي : ان صدى حظر من هذا النوع سيكون خطيرا بالنسبة لعدد العاطلين والتخفيض الكبير في الانتاج القومي الى حد خلق الضغوط « لحل دولي عاجل » ...

## امريكيون يتهمون السادات «بالوقاحة» !

واشنطن — اعلن المسؤولون الامريكيون عن خيبة أملهم من خطاب الرئيس المصري انور السادات الذي القاه في ذكرى الثورة الناصرية .. وتقول مصادر امريكية ان التدقيق في الخطاب يبين ان السادات يطلب تفعيل الضغط على الولايات المتحدة حتى تعجل في تقريبها من الدول العربية .. وهذه « وقاحة » لم تكن الحكومة الامريكية تنتظرها من السادات بعد ان اعتقدت انه « في الجيبة » !

ويبدي المسؤولون الامريكيون انزعاجهم مما يلمح اليه مستشارو السادات من ان « الفوائد » من التقرب الى الولايات المتحدة لا تساوي الضرر الناجم عن الازمة في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، ومما يقترحه بعضهم من ضرورة انتهاج « سياسة متوازنة » ...

## لبنانيون « يساريون » قتلوا السفير الامريكي

واشنطن — اعلنت الدوائر الامريكية المختصة ان لبنانيين « يساريين » مرتبطين بجبهة الرفض هم الذين قاموا باغتيال السفير الامريكي في لبنان ، فرانسيس مالوي ، ومساعده وسائق سيارته ، في الشهر الماضي . واعترفت هذه المصادر ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعتقلت القتلة وتنتظر الفرصة المناسبة لمحاكمتهم . هذا وقد اصبح واضحا ان هذه الجريمة ، التي ارتكبت باسم « التطرف الثوري » قد خدمت اهداف التدخل الامبريالي في لبنان .

---

## سكرتير النقابات الفلسطينية يشيد بموقف الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في لقاء مع صحيفة النقابات السوفييتية « ترود » اعلن السكرتير العام لاتحاد النقابات الفلسطيني ، فتحي رجب ، ان سفك دماء اعضاء حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان هو الهدف الذي ينشده حكام اسرائيل الاحتلاليون لكي يرتعوا في خيرات عدوانهم على العرب .

وقال رجب : ان احداث لبنان تثير اشد القلق في اوساط الشعوب العربية التي اصبح سؤالها الملح في هذه الايام ، فقط ، متى يتوقف سفك دماء الفلسطينيين ؟

ورد رجب على اتهامات اليمين والامبريالية والصهيونية بان سبب احداث لبنان هو تواجد الفلسطينيين على اراضي لبنان .. فقال : ما هذا سوى محاولة لبث العداء بين ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني .. ولكن الحقيقة واضحة للجميع ، وهي ان احداث لبنان مرتبطة كل الارتباط بعدم تحقيق تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط .. الامر الذي يعود الى تعنت حكام اسرائيل برفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وأكد رجب ان اتحادات النقابات في العالم العربي تلعب دورا هاما في نضال الشعوب العربية من اجل تحقيق تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط .. وذلك في كونها تناضل من اجل تحقيق الدمقراطية والمساواة الاجتماعية في بلدانها وتقود حركة مقاومة مؤامرات الرجعية والامبريالية والصهيونية .

وفي ختام حديثه ، اعلن القائد العمالي الفلسطيني ، فتحي رجب ، ان الشعوب العربية تتمتع بدعم وتأييد كافة قوى التقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، واعرب عن شكره العميق لموقفها الحازم والمبدئي الى جانب قضية العرب العادلة وللمساعدات التي تقدمها للشعوب والدول العربية .

---

## صحيفة « ازفستيا » السوفييتية

# الشعب الفلسطيني هو العقبة الكأداء في وجه مؤامرات الأمبريالية الأمريكية

كتب المعلق السياسى فى صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٢٦—٨—٧٦)، و. كوندرياتسيف ، مقالا موسعا حول سياسة الولايات المتحدة ازاء دول العالم الثالث ، جاء فيه :

ان المثل ، الاكثر تعبيرا عن سياسة الولايات المتحدة ازاء دول العالم الثالث ، هو سياستها فى الشرق الاوسط . فحتى لو أهملنا الاهداف بعيدة المدى ، نرى انها تعمل اليوم فى اتجاه شق وحدة صف الدول العربية ، ووضعها الواحدة فى مواجهة الاخرى ، واجبارها على توقيع اتفاقيات منفردة مع اسرائيل .

ان ساسة الولايات المتحدة يعتقدون بان الاتفاقيات الانفرادية ستثير الشعور الاقليمى فى الدول العربية .. الامر الذى يساهم بالتالى فى عزل ومن ثم تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، التى تشكل العثرة الاساسية فى طريق سياسة « الخطوة خطوة » .

كما ويبدو واضحا ان نضال الشعب العربى الفلسطينى ، من أجل الكيان الوطنى واقامة الدولة المستقلة ، يشكل أساسا متينا للوحدة المناهضة الامبريالية والصهيونية لكافة الدول والشعوب العربية . ولكن ضعف سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط وأى مكان آخر فى العالم هو فى كونها تتجاهل ، فى حساباتها ، تطلعات الشعوب المتحررة التى تناضل من اجل مستقبل سعيد .

وقد جاء فى البيان السوفييتى العراقى المشترك ، الذى صدر فى أعقاب زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسى كوسيغن فى بغداد ، ان أهم شرط لنجاح النضال ضد العدوان الامبريالى والصهيونى هو ، كما يرى الطرفان « وحدة كافة الدول العربية على أسس مناهضة للامبريالية ، وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون المشترك مع الدول الصديقة وبالاساس مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى » .

ان الدول النامية تصطدم يوميا بالمؤامرات المنسقة بين الرجعية الدولية التى تهاب أكثر ما تهاب من الوحدة المناهضة للامبريالية بمختلف

— البقية على صفحة ٤ —

## ظواهر المجتمع في قصر اسرائيلي

### الراكـــب والمركـــوب !

نحن الشباب ، عندما نشهد أو نقرأ أو نسمع عن ظاهرة مـا لا انسانية .. نغضب ونثور ونهدد ونشتم — في بعض الاحيان ، وبعد ذلك فقط — على الغالب — ندرس الظاهرة ونعالجها ونناضل ما نستطيع للقضاء عليها .

ولكننا .. حينما كنا نذهب الى من سبقنا في الظهور على مسرح الحياة بجيل أو أكثر ، رفاقنا الكبار وآباءنا وأجدادنا واخوتنا الكبار ومعلمينا ، ونعرض أمامهم استياءنا واستنكارنا كانوا يسكتوننا في البداية قائلين « وشو بعدك شايف » .. ومن ثم يناقشون القضية معنا ، فنستفيد منهم ومن خبرتهم وآرائهم .

كانوا يحدثوننا عن أمور حدثت بالفعل ، أشد غرابة وشذوذا .

وتحضرني الان كلمات قالها أحد الرفاق الذين عاصروا اسرائيل من مهدها . ولخص فيها جزءا هاما من تاريخ معاملة حكام اسرائيل للسكان العرب في البلاد ، تلك المعاملة المبنية على أساس الاحتقار والاضطهاد والتمييز العنصري .. قال : « لقد مرت علينا أيام كان فيها صعلوك أبو ثلاث شحطات يحكم ويرسم في الجليل كله .. فهل لك تتخيل انسانا كهذا شبعا بالعنصرية .. كيف يتصرف مع العرب » .

تذكرت هذه الكلمات وأنا أقرأ مقالا بقلم الكاتب العبري يورام كانيوك ( دافار ٢٨—٧—٧٦ ) حول معاملة السلطات المسؤولة للسكان العرب في البلاد .

في هذا المقال ، أورد كانيوك حادثة مفادها ، انه ضمن المحاولات التي تقوم بها بعض العناصر اليهودية للتقريب بين اليهود والعرب ، تقرر اقامة مخيم يهودي عربي مشترك في كفر برعم ، يشترك فيه شباب من أبناء القرية المشردين ومن أبناء الكيبوتس المقام على أراضيهم . ولكن الحاكم العسكري في الشمال رفض هذه الفكرة ومنع تنفيذها .

هذا الحاكم العسكري ، لا يزال له نفوذ لالغاء برنامج لقاء يهودي عربي ، في ظل دولة الدمقراطية — الواحة — ، أفلا يذكرنا هذا الحاكم بالصعلوك أبي الثلاث شحطات .

ان سبب رفض الحاكم اياه ، اقامة المخيم لم يكن الخوف على أعصاب العرب من الجاوس على أرضهم المسلوبة مع من اسكن فيها مكانهم . بل أن السبب هو عكس ذلك تماما . اذ انه يعرف أن أهالي كفر برعم يطالبون فقط بالعودة الى قريتهم وليس طرد كيبوتس كفربرعم .

ولكن الحاكم يخاف شيئا آخر . فهو يقلقه جدا أن يقوم العرب بمجرد زيارة أراضيهم وبيوتهم المهدمة التي شردوا منها . خاصة وان الزيارة ستتم باشتراك شباب يهود ، وان لقاء كهذا سيكون ، رغم ان الهدف منه امتصاص النقمة العربية ضد سياسة المصادرة والهدم والتشريد ، مناسبة لانقاش حول أفضل السبل التي تؤدي الى التفاهم والتعايش السلمي بين الشعبين .

ومن جهة أخرى نطالع حملة اعلامية اسرائيلية طنانة تهلل لانفتاح الحدود الشمالية مع لبنان « على وسعها » .. فالسيارات اللبنانية تدخل الى قريات شمونة « لتتبضع » والعمال اللبنانيون سيشتغلون في المصانع والمصالح الاسرائيلية والخ .. « تعايش » من الطراز الاول . فهل من أحد يتجرأ بعد هذا على النيل من انسانية حكام اسرائيل ؟!

في الحقيقة .. ان هذا « التعايش » الاسرائيلي — نسبة الى حكام اسرائيل — يعطي صورة جلية واضحة عن رغباتهم في « التعايش » مع العرب ! .. فبالاضافة الى ان فتح الحدود مع لبنان — مما لا يخفى على أحد — ليس سوى تمهيد لاحتلال اسرائيلي لجنوب لبنان مقرونا بحملة كسب اعلامية جديدة ، فان فتح الحدود هذا يعتمد على المعادلة الصهيونية القديمة جدا .. معادلة الراكب والمركوب و « التعايش » بين الراكب والمركوب . وهو الحلم الصهيوني الذي لن يتحقق في عالم اليوم .

نظير مجلي

---

رسالة باقة الغربية

## ايبن وكول ونسيم اليعاد يستكملون حلقة التحريض على الجماهير العربية وحزبنا الشيوعي يرد

باقة الغربية — لمراسلنا — استكمالا لحلقة التحريض التي بداها بعض المغرضين واليمينيين العنصريين في اسرائيل ، فقد نظم نادي الهستدروت في باقة الغربية في الفترة الاخيرة سلسلة محاضرات استضاف خلالها عضو الكنيست ووزير الخارجية السابق ابا ايبن حيث قدم محاضرة « قيمة » حول مستقبل العلاقات العربية اليهودية في اسرائيل على ضوء أحداث المنطقة ، لم تخل من التحريض المفضوح على الجماهير العربية وحزبها الشيوعي في اسرائيل.

كذلك دعا بعض صبيان حركة الاحرار المستقلين ( ل.ع ) السيدين موشه كول ونسيم اليعاد مساء الجمعة ٣٠—٧ ليقدما محاضرة أخرى مستكملين حلقة التحريض المذكورة على الجماهير العربية . وقد وقف نسيم اليعاد وقال بحضور العميل السلطوي جلال أبو طعمة اياه ، انه ، أي جلال ، استغل أكثر من مناسبة ليظهر اخلاصه للدولة ، « بروح ثورية رافضة » ، ولو وجد عشرون شخصا مثله لاصبحت الجماهير العربية بخير !!

وقد أصاب « الحماس » جلال أبو طعمة فوقف يسب الشيوعيين ويحذر من مغبة الانجرار وراءهم !

وهنا وقف رفاقنا في وجهه وردوا عليه بحزم أمام أسياده .

وقد نظم فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية على ضوء هذه الاحداث اجتماعا شعبيا افتتحه الرفيق محمد حمزة غنايم الذي اطلع الجماهير على المهزلة التي حدثت مساء الجمعة ٣٠—٧ وأعلن مطالب شبابنا الصحيحة . وتكلم مندوب الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي وسكرتير فرع الحزب في باقة الرفيق ابراهيم بيادسة عن الجو الذي يستغل فيه هؤلاء المحرضون دعايتهم الانتخابية واظهر مدى عمالة « الشاب المثقف الطلائعي المعروف جلال أبو طعمة » .

واصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي في باقة في نفس اليوم منشورا حول أوضاع المجلس ( وكنا قد كتبنا في حينه عن بعضها ) جاء فيه انه لم يعد خافيا على أحد مدى تساوق جلال أبو طعمة والادارة العميلة مع السياسة الحكومية المعادية لجماهير شعبنا حيث ان موقفهم قبل وأثناء وبعد يوم الارض الذي انتفضت فيه جماهير شعبنا ضد أشرس هجوم حكومي ، معروف للجميع وهو العبث بمصالح القرية ومستقبل ابنائها .

واعلن فيه ان موقف كتلتنا الشيوعية من كل القضايا كان ولا يزال معروفا للجميع ، ودعا جماهير قريتنا الى الالتفاف حول حزبها الشيوعي والنضال بجرأة ضد أي تلاعب بمصالح الجماهير .

---

قـــراءات — بقيـــة

**السكان من مجرد وجود تجمع قومي عربي كبير في اطار دولة اسرائيل ، يشمل العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . وعليه فروبنشتاين يرى ضرورة الانسحاب من معظم المناطق العربية المحتلة المأهولة بالسكان .**

**واختتم مقالته بقوله** ان هذا العرض المنافق والمشوه لحقيقة وضع العرب في اسرائيل ربما يستهدف اعادة فرض الحكم العسكري على العرب في اسرائيل من جديد « كيلا يرفعوا رأسهم » . **وأشار الى مذكرة حاكم لواء الشمال كينغ وغيره الى رئيس الوزراء التي تدعو الى تشديد القبضة على العرب في اسرائيل ، الامر الذي يكشف عن مثل هذه الاتجاهات . وقال ان مثل هذه الطريقة لتسوية الامور ليس فقط انها عديمة أي طعم وأية امكانيات للتحقيق انما كذلك لن تمكن من انجاز قضية توزيع السكان في البلاد وتصفية استغلال المزارعين اليهود للمزارعين العرب . ان الحل الوحيد هو فقط بانتهاج سياسة تعمل على تسوية حقيقية لقضايا الارض والاسكان والتطور التي يعاني منها الاهلون العرب في البلاد .**

---

## اقتراح بضم عربي الى اللجنة المركزة في الهستدروت

تل ابيب — نشرت « دافار » الهستدروتية ، في نبا لها يوم الخميس الماضي ان لجنة متفرعة عن دائرة التنظيم في الهستدروت اوصت بضم عضو عربي الى اللجنة المركزة في الهستدروت وذلك في اطار العمل على استيعاب الاعضاء العرب في تنظيمات الهستدروت المركزية . كما اوصت هذه اللجنة بضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي القطري ، الامر الذي عارض فيه هذا المركز حتى الان، وكذلك بضم اعضاء عرب الى هيئات المؤسسات الهستدروتية القيادية مثل « الكوبات حوليم » ومركز « الهبوعيل » وشركة « العمال » .. وغيرها .

---

## حول دمج الدروز بالدوائر العامة

# لا بأس ولكن القضية هي المساواة لجميع العرب

**القدس — لمراسلنا البرلماني — لم يكن من شأن التوصيات التي رفعتها لجنة العمل التابعة للكنيست الى لجنة الكنيست العامة بشأن أبناء الطائفتين الدرزية والشركسية في البلاد الا ان أكدت بقاء التمييز ضد سائر أبناء الشعب العربي .. وكانما رد السلطات على المطلب العام الذي رفعته مختلف الهيئات العربية ، وفي مقدمتها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، كان الاكتفاء بتقديم توصيات بفصل رعاية شؤون الدروز والشراكسه عن الدوائر العربية في مختلف الدوائر الرسمية والهستدروتية و « دمجهم » في اطار نشاطات الدوائر الحكومية مباشرة ، مع تعيين لجنة مدراء عامين لهذا الغرض .**

ومع أن مجرد الاعتراف بحقوق متساوية للدروز والشراكسه هو أمر حسن الا ان هذا وحده لا يعني ان المساواة تمت رغم وجود ١٨ بندا في القرار توصي جميعها بذلك . « فالفهود السود » وسكان الاحياء الفقيرة ليسوا بحاجة الى توصيات لجنة العمل للظفر بالاعتراف بأن لهم حقوقا متساوية . ولكن مظاهراتهم المتكررة تشير الى انهم لا يتمتعون بالمساواة التي تظل أمرا نظريا في مجتمع طبقي قائم على الاستغلال وتحكم وسيطرة رؤوس الاموال .

وكان مجلس الوزراء قد سبق وأعلن، يوم الاحد الماضي ، عن فصل رعاية شؤون الشركس عن دوائر الاقليات والحاقها مباشرة بالدوائر الحكومية المختلفة . وكانت الحكومة قد اتخذت قرارا مماثلا بالنسبة للدروز في تشرين الثاني الماضي .

وتستهل لجنة العمل تقريرها بتحية المشايخ الذين « ربطوا مصير الطائفة بمصير الدولة وساهموا في تطويرها والدفاع عنها » ، وبتحية الحكومة لقرارها الآنف الذكر . وأشارت « بارتياح » الى قرار وزارة الدفاع بفتح جميع وحدات الجيش والمصانع الحربية أمام الجنود الدروز والشركس.

وهنالك توصيات ايجابية ينبغي العمل من اجل الا تبقى حبرا على ورق ، مثل التوصية بالتعجيل في اعداد وتقديم الخرائط الهيكلية للقرى الدرزية بأجمعها من اجل حل مشكلة الاسكان وترخيص المباني غير القانونية . والتوصية بتصنيع القرى الدرزية ورفع مستوى الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية فيها .

---

## لجنــة وزارية للاسـراع في تهويـد الجليــل

القدس — لمراسلنا — تشكلت ، مؤخرا ، لجنة وزارية مهمتها الاسراع في تهويد الجليل . وقد انبثقت هذه اللجنة عن اللجنة الوزارية « لتطوير المدن » . ويرأسها وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف ويشترك في عضويتها اربعة وزراء آخرون هم يوسف بورغ وزير الداخلية وابراهام عوفر وزير الاسكان وموشه برعام وزير العمل ووزير المعارف اهارون يدلين .

كما تشكلت لجنة اخرى لمساعدة اللجنة الوزارية مؤلفة من المديرين العامين للوزارات الخمس المذكورة برئاسة مدير عام وزارة التجارة والصناعة موشه مندلبوم .

أما المهمة التي أوكلت الى هاتين اللجنتين فهي العمل على زيادة سكان الجليل ( المقصود اليهود بالطبع ) والاسراع بوتيرة التصنيع . وباختصار كل ما يلزم من اجل تنفيذ المشروع العنصري المسمى تهويد الجليل . وقد رصدت لهذا الغرض ميزانية خاصة وجدول أفضليات .

---

ألــون :

## الاحزاب الصهيونية متفقةعلى ضم القدس العربية !

القدس — كشف وزير الخارجية الاسرائيلي يغال ألون في الكنيست ، النقاب عن ان جميع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل موحدة حول اعتبار مدينة القدس عاصمة دولة اسرائيل . وكان ألون يرد على اقتراح تقدم به زعيم « الليكود » مناحم بيغن ، يقضي بالضغط على الولايات المتحدة حتى تنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس ، على اعتبار ان مثل هذا النقل سيجر الدول الاخرى الى نقل سفاراتها اليها . وأكد ألون ، في رده على اقتراح بيغن ، أن الحكومة في جميع اتصالاتها مع الولايات المتحدة تطالب بأن تنقل سفارتها الى القدس .

---

## ١٢ نفـرا يسكنــون براكــة مــن التنــك

الرامة — لمراسلنا — السيد محمد قاسم اسماعيل لاجيء في قرية الرامة. طرد من قريته الاصليه كفر عنان عام ١٩٤٨ . فلجا الى الرامة حيث لايزال يعيش في براكة من التنك مساحتها ٢٠ مترا مربعا مع عائلته المكونه من١٢ نفرا .

كل المراجعات مع وزارة الاسكان وشتى الدوائر المختصة ذهبت ادراج الرياح . ولا يزال محمد اسماعيل وكثيرون من اهالي قريته وقرية « فراضية » المجاورة يسكنون في الا امةالاراضي التي تتصرف بها الدولة . في براكيات تنكية وفي ظروف غير انسانية . وقريتاهم على بعد كيلو مترات معدودة .

وجدير بالذكر ان وزارة الاسكان تبجحت ووعدت ببناء مساكن للاجئين من القريتين المذكورتين . لكن وعودها لم تنفذ .

ان هؤلاء اللاجئين يطالبون بحل عادل لماساتهم اما باعادتهم الى قراهم او مساعدتهم على اقامة ابنية على

---

# رسائل القراء

## كتاب مفتوح رقم ٢ الى وزير الزراعة
### أزمة المياه في أم الفحم

سيدي الوزير عندما اردت التوجه الى حضرتكم بكتابي هذا رجعت الى ملفي الخاص فوجدت انني قبل سنة من هذا التاريخ كنت ارسلت الى معاليكم كتابا مفتوحا بشان ازمة المياه في بلدنا ، نشر في « الاتحاد » بتاريخ ٧٥/٨/١٥ .

اردت ان اعيد نص الكتاب حرفيا حيث لم يطرأ اي تحسن على الوضع منذ ذلك التاريخ . وبصفتي عضوا في مجلس المحلي اعرف مابذلناه من جهود طيلة ايام السنة من اتصالات مستمرة مع شركة مكوروت ودائرة الزراعة وكل مكتب لهاتصال ولو بعيد بهذا الشأن.

لقد مر اكثر من سنتين على البدء بحفر البئر . وحتى الان لم ينجز .

وكان اخر وعد من مكوروت انهاستطلب الى جمعية المياه في عرعرة وعارة اعطاء ٢٠٠ متر مكعب يوميا لام الفحم . وهذا يتطلب موافقة دائرة الزراعة . وعلمنا ان دائرة الزراعة موافقة . فما المانع من التنفيذ اذن ؟ .

ان العامل العائد من العمل لا يستطيع الاغتسال بالوعود مهما تكن معسولة . ومثله الام وربة البيت .

ولاننا نثق ان بامكانكم حل هذه القضية نتوجه اليكم مرة اخرى منتظرين ردكم السريع وحلا لهذه الازمة المستعصية .

محمود حسين حصري
ام الفحم

## أبنـاء الجـولان يتسـاءلـون

يمكنني القول باسم اهالي الجولان عامة ومجدل شمس خاصة انالسلطات الاسرائيلية تريد هدم الثقافة العربية في الجولان .

فمثلا في السنة الدراسية ٧٦/٧٥ والتي قبلها لم يعتن المسؤولون عن الثقافة بمدارسنا . فمدرسة مسعدة الثانوية ظلت سنتين دون معلمين للغة الانجليزية ومواد اخرى .

وهناك شعور عام ان السلطات تخشى من تكون كتلة وطنية مثقفة لا ترضى بالاحتلال ولا باستيطان ارضها، لذلك فالمثقفون الوطنيون لا يحوزون على رضى السلطات ويظلون مغضوبا عليهم ، حتى انهم يتهمون بالاخلال بالامن . وكل جريمتهم انهم يحبون وطنهم الام .

وما هدم الثقافة العربية الا تعبير عن هدم الكيان العربي تمهيدا لاستيطان الجولان باجمعه .

ومنذ احتلال الجولان قامت السلطات بهدم القرى العربية ، واخذت تبني المستوطنات الى جانبها. وهكذا تحولت جباثا الزيت الى «رمات شالوم» . وعينالحجل اصبحت «ال روم» ، وباب الهوى انقلبت الى « مروم هجولان » . وهذه المستوطنات كما هو معروف ، لاتشكو من قلة او نقص المدرسين .

ومن اجل ان يتم للسلطات ما تريد راحت تبحث عن وتربي متعاونين معها. ففي سنة ١٩٧٤ عينت مجلسا بلديا برئاسة أحد أعوانها ، الذى صدر ضده حكم بالاعدام في سوريا . وفي نفس الوقت كان نصيب الوطنيين والمتنورين الملاحقة والاضطهادوالاقامات الجبرية والحرمان من العمل وقطع الارزاق .

اما اهالي الجولان فلن يباركوا سياسة القهر والاحتلال . واما الذين يبيعون مستقبل شعبهم بثلاثين من الفضه فبئس ما يفعلون .

: ابـو فـداء

## لجنة حقوق الانسان تحتج على تعطيش النـاصرة

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل رسالة احتجاج الى وزير الزراعة اهرون اوزين ، على القرار المجحف لشركة « مكوروت » بتقليص المياه المخصصة للناصرة بنسبة ٢٠٪ ، هذا الامر الذي يعني في اشهر الصيف الحالية ، تعطيش المواطنين وتسبب امراض لهم ، سيعاني منها الاطفال خاصة نتيجة النقص في السوائل .. هذا وتطالب اللجنة بابطال هذا القرار اللا انساني والسياسي .

## ٧٠ مستوطنة احتلالية منـذ الاحتلال !

القدس — لمراسلنا — تبين أن ٧٠ مستوطنة احتلالية جديدة قد اقيمت منذ حرب حزيران حتى الان خارج حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وقد اصدر مركز الاعلام الحكومي خارطة خاصة باسم « الاستيطان بين ١٩٦٧ — ١٩٧٦ » تظهر مواقع هذه المستوطنات التي تشمل نقاط الاستيطان المختلفة .

ولعلاصدار هذه الخارطة وتوزيعها مجانا في مكاتب الاستعلامات الرسمية لدليل في عشية انعقاد مؤتمر حزب العمل، على انحكومة اسرائيل العمالية لا تقل حماسة للاستيطان الكولونيالي عن الجماعات المغرقة في العنصرية مثل « غوش امونيم » وغيرها ، بل هي اطول باعا ..

---

رسالة المكر

## انتخابات جمعية المياه التعاونية وميزانية تطوير يقرها المجلس المحلي

المكر — لمراسل الاتحاد — عقد هنا يوم الثلاثاء ٢٧—٧—٧٦ الاجتماع السنوي العام لمساهمي جمعية مياه الشرب « الكوثر » بحضور ممثل اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية الياس غبريس . وقد استمع المساهمون الى تقرير الادارة قدمه الرفيق أحمد الخطيب — سكرتير الجمعية — الذي تطرق الى الانجازات التي أمكن تحقيقها بين اجتماعين ، وفي مقدمتها انجاز بناء الخزان الذي تبلغ تكاليفه حوالي اربعمائة الف ليرة . وكذلك مد شبكة مياه جديدة بطول ١٫٥ كيلومتر ، تبدا بقطر ٦ انشات وتنتهي بقطر ١٫٥ انش . وقد بلغت تكاليفها حوالي ١٨٥ الف ليرة .

ثم قرئت الميزانية العاملة للجمعية من قبل اتحاد المراقبة فاقرها بضم عضو جديد اليها هو الاستاذ شفيق محمود كيال . وذلك تقديرا للجهود التي بذلتها الهيئة في خدمة الجمعية .

هذا وقد عقد المجلس المحلي مساء ٢٩—٧—٧٦ جلسته الثانية والتي اقر فيها ، ولاول مرة ، سن قانون مساعد لفرض ضريبة حرف ومهن على شركة الكهرباء بمبلغ خمسة آلاف ليرة وعلى شركة مكوروت بمبلغ خمسة آلاف ليرة ورفع المطلوب من شركة ايجد من ٨٠٠ ليرة الى ثلاثة آلاف ليرة وفرض ضريبة على البنك . وكذلك تقرر زيادة ضريبة الحرف والمهن المحلية .

كما اقر المجلس ميزانية تطويرية تتضمن بناء مدرسة ابتدائية واخرى اعدادية شاملة وبناية للمجلس وبيتا للشباب وشبكة مجاري وشراء سيارة نظافة وملعبا رياضيا وروضة اطفال وتعبيد طرق داخلية وتوسيع الشارع الرئيسي . وقد قدرت تكاليف هذه المشاريع بحوالي عشرة ملايين ليرة . كما قرر المجلس استئجار دار جديدة للمجلس تضم ثلاث غرف ، بدلا من غرفة المجلس الحالية . وذلك الى ان يتم انجاز بناية المجلس وحتى يكون بالامكان تطوير خدمات المجلس للمواطنين .

---

رسالة أبو سنان

## حاكم اللواء يشطب ٤٠٪ من ميزانية المجلس تقليص الهبات وزيادة الضرائب

**ابوسنان — لمراسلنا — الجديد الذى ادخله حاكم لواء الشمال كينغ على اسلوبتشطيب ميزانيات السلطات المحليه العربية هو انه اصبحيفعل هذا الامر بحضور اعضاء السلطات وفي مكتبه ، ودونأياعتبار لرأي السلطة المحلية او اعتراضها .**

وبعد بضعة اسابيع تتلقى السلطة المعنية نسخة من الميزانية المعدلة حسب ذوق الحاكم مكتوبا عليها : قرر مجلس ... المحليميزانية بمبلغ كذا ووافق حاكم اللواء على مشروع الميزانية الذي اقره المجلس ، وارسله للطبع . وهكذا يظهر وكان التعديل جرى بموافقة المجلس التافه . فاذا لم يوقع المشروع المعدل فان غضب كينغ ينزل على رأسه .

ويظهر الشطب بشكل اساسي في الهبات ومشاريع التطوير . فالهبات مثلا في ميزانية مجلس ابوسنانالمحلي خفضت عنها في السنة الماضية بمبلغ ١٫١ الف ليرة اي حوالي ٢٣٪ . واذا اخذنا زيادة الاسعار والنفقات وضريبة القيمة الزائدة يصلالتخفيض الى حوالي ٥٠٪ . واذا ما علمنا ان وزارة الداخلية قررت ان يكون دفع الهبات هذه السنة على اساس الفارق بين الايرادات والمصروفات ، اتضح تماما معنى الشطب العشوائي واصرار حاكم اللواء على عدم قبول اية ميزانية غير متوازية .

وكان الشطب شاملا بالنسبة لمشاريع التطوير . لان حاكم اللواء يرفض ان تشمل الميزانية اي مشروع للتطوير . وشعاره في ذلك لياخذ من يريد التطوير قروضا لذلك . هذا مع العلم ان المجلس المحلي كان اقر ميزانية تطوير في السنة الماضية لثلاث سنوات قادمة ، وبطلب من وزارة الداخلية .

ومن جهة اخرى قرر حاكم اللواء ان على مجلس ابو سنان المحلي ان يجبي ٩٠٪ من الضرائب البلدية كحد ادنى .

وتبين بعد هذا كله ان الميزانية ، التي اقرها المجلس المحلي بمبلغ ٢٦١٣٩٦٫٣٦ ليرة ، ابقى منها حاكم اللواء ١٦٢٧٦٦٫٩٥٨ ليرة فقط .

وبحث المجلس الامر في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧/١٥ . وقرر رفض هذا التعديل المفروض فرضا . وارسل رسائل احتجاج الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء ولجنةالداخلية في الكنيست ومركز السلطات المحلية.

### المطالبة بتعديل تركيب لجنة تطوير الجليل

بحث المجلس المحلي في الجلسة نفسها قضية اقامة ما سمي بلجنة تطوير الجليل ، التي شكلت منرؤساء سلطات محلية يهودية فقط . مع العلم انسكان الجليل العرب لايقلون عن سكانه اليهود وهم اشد حاجة للتطوير .

لذلك ارسل المجلس كتابا الى حاكم اللواء طالب فيه باعادة تركيب لجنة تطوير الجليل بحيث تضم اعضاء عربا على قدم المساواة .

---

رسالة عرعرة

## حاكم اللـواء يشطـب والمجلس المحلى يشكـر

عرعرة — لمراسلنا — شطبالمسؤولون في وزارة الداخلية ما مجموعه مليونا ليرة من بنود ميزانية مجلس عرعره المحلي .

ولقد اصبح التشطيب في ميزانيات السلطات المحلية العربية لدى تقديمها الى حكام اللواء امرا اعتياديا لكثرة ما يتكرر سنة بعد اخرى .

ولكن الامر غير العادي هو ان لا تحرك السلطة المحلية المعنية ساكنا احتجاجا على التشطيب كما حصل في القدمة متواضعة بالنسبة لاحتياجات مجلس عرعره المحلي . مع ان الميزانية القرية .

واكثر من ذلك قام رئيس المجلس بتقديم ايات الشكر وعرفان الجميل لوزارة المعارف وللدائرة العربية فيها في حفل تخريج الدفعة الاولى من خريجي المدرسة الثانوية في عرعرة .

### ليكن ملعب ولتكن مدرسه لا الواحد على حساب الاخر

قام مجلس عرعرة المحلي باقامة بضعة غرف جاهزة ( ترومي ) على الساحة الوحيدة التي يستعملها شبان القرية ملعبا موقتا لكرة القدم. وبذلك حرموا من ممارسة هذه اللعبة الشعبية في القرية .

ومع ان احدا لاينكر او يقلل من اهمية اقامة غرف دراسية لكن لماذا يجب ان يكون ذلك على حساب الشبان من ملعب رياضي ؟ .

اما وقد تم البناء فيتوجب على المجلس المحلي وادارة « هبوعيل » العامة العمل على ايجاد ملعب مناسب للفريق الرياضي .

---

# القنبلة الموقوتة !

**انهى ران كسليف سلسلة مقالاته في « هآرتس » عن مصادرة الاراضي العربية في اسرائيل ، داعيا بحرارة الى وقف مصادرة الاراضي ، والنظر اليها لا كقضية ادارية وانما كقضية سياسية من الدرجة الاولى .**

**وكشف كسليف النقاب عن ان لجنة منبثقة عن المجلس الشعبي للرخاء الاجتماعي قدمت تقريرا للحكومة في شباط الماضي ، أوصت فيه بالكف عن مصادرة اراضي عرب اسرائيل ووصفت الوضع بانه خطير جدا لسببين : التكاثر الطبيعي عند العرب ، والاستمرار بمصادرة الاراضي من الجهة الثانية . وقارن التقرير بين قرية عربية ( المشهد ) ومستوطنة يهودية ( يفعيت ) .**

فتبين انه يسكن المشهد ٢٤١٧ شخصا يعيش ١٤٠٠ منهم على الزراعة . بينما يسكن يفعيت ٨١٥ شخصا يعيش ٧٢٠ منهم على الزراعة . وفي حين يقع في نطاق حدود المشهد ١٫٤٤٢ دونما فيستغل منها ٤٧٠٠ دونم فقط والباقي تدعى الدولة ملكيته . أما في يفعيت فيستغل ١١٥٦٣ دونما ، اي بنسبة ١٦ دونما للنفر ، بينما النسبة في المشهد هي ٣٦٣ دونم للنفر . هذا مع العلم ان المستوطنة تعطى ٣٫٦٢ مترا مكعبا من الماء للدونم الواحد . اما المشهد فتعطى للري صفرا . ومع ان بعض القرى العربية تعطى مياها للري الا ان الحقيقة تظل ان القرى العربية التي تملك أكثر من عشر الاراضي المزروعة تأخذ ١٫٨٪ من كمية المياه المخصصة للري في البلاد فقط .

ويضيف التقرير ان الاقتصاد العربي لا يشغل أكثر من ٤٠٪ من الايدي العاملة العربية . لذلك يضطر ٦٠٪ من العمال العرب الى السعي وراء الرزق في امكنة بعيدة وحتى الى النوم خارج البيت . وتظهر الاحصائيات ان نسبة المشتغلين في العائلة العربية هي ٦٠٪ بالمقارنة مع العائلة اليهودية . ولكن النسبة في الجيل ما فوق ١٤ سنة هي اكبر منها عند الشباب العرب لان نسبة الطلاب عند العرب في هذا الجيل أقل ولان كثيرين من الاولاد الذين يعملون في المطاعم وغيرها في هذا الجيل لا يدخلون الاحصاء .

ويشير التقرير الى ان الارض ليست مصدر رزق وحسب بالنسبة للعرب ولكنها مكان للسكنى أيضا . وتظهر المقارنة الغبن الواقع على العرب . ففي الناصرة مثلا يسكن ٤٠ الف انسان ، حيث لا يزيد مسطح البناء عن ٧١٢٤ دونما . بينما يسكن الناصرة العليا ١٦٫٥٠٠ انسان يتمتعون بمسطح بناء مساحته ٩٠٠٠ دونم . فتكون نسبة الارض في الناصرة للنفر ١٧٨ مترا مربعا وفي الناصرة العليا ٥٤٨ مترا مربعا . أما في سائر القرى العربية فالوضع أسوأ : ١٤٩ مترا مكعبا في كفر كنا و ١٥٦ في عين ماهل و ١٦٥ في المشهد و ١٦٠ في طرعان . كذلك يظهر ان اكتظاظ المساكن عند العرب لا تزال نسبته عالية جدا بالمقارنة حيث ان نسبة العرب الذين يسكنون بمعدل ١٫٥ نفر في الغرفة هي ١٧٫٦٪ بينما النسبة لدى اليهود هي ٥٫٦٨٪ .

وهكذا أوصى التقرير بالكف حالا عن أية مصادرة في الناحية العربية .

قدم هذا التقرير الى الحكومة في شباط . ولكن الحكومة وفي نفس الشهر تلقت توصيات من لجنة المصادرات العليا التي يرئسها مئير زوريع مدير ادارة أراضي اسرائيل ، اقرت ووفق عليها في مكتب رئيس الحكومة اسحاق رابين بهدف مصادرة ٢٠ ألف دونم في نطاق المشروع المعروف بتهويد الجليل .

لم تبحث الحكومة الامر واكتفت بأن « سجلت أمامها » ان وزير المالية اخبرها بمشروع المصادرة هذا .

ومعروف ان شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وعضو لجنة المصادرات خاض في حينه معركة ضد مئير زوريع رئيس اللجنة من اجل نزع صلاحية المصادرة من اللجنة واحالتها الى الحكومة بصفتها قضية سياسية . كما حاول ان تتعهد الحكومة او ادارة أراضي اسرائيل ، في حالة عدم نجاحه في اقناعها بوقف المصادرة ، بتقديم تعويضات من أراضيها للمتضررين . ولكن زوريع اكتفى بالتعهد بالتعويض « حسب الامكانيات » . وهذا يعني انه لن تتوفر هذه الامكانيات أبدا .

وكان من شأن هذه السياسة المتعنتة ان أدت الى ما جرى في يوم الارض . واظهرت ان الضغط يولد الانفجار وان العرب مستعدون لفداء أراضيهم بالدم والارواح .

ولكن الحكومة لم تستخلص النتائج الصحيحة والحكيمة من احداث يوم الارض . ولم يكن تاثير يوم الارض ، حسبما يقول كسليف ، الا موقتا . وتحسب الحكومة ان تاثيره يضعف كلما بعد تاريخه .

وهكذا عندما تكلم رابين وبيرس وغيرهما في الاجتماع الفريد من نوعه في بيت برل لبحث شؤون عرب اسرائيل ، اظهروا وكان الامور على احسن ما يرام ، وجاؤوا بارقام واحصائيات ، رغم انها صحيحه ، ولكنها ذات مضمون خطير . اذ يقصد بها اثبات نظريات معينة . وما هي الا كالمخدرات تولد اوهاما وتخلق حلولا براقة ولكنها وهمية .

ويقول كسليف ان هؤلاء السادة وخصوصا رئيس الوزراء كانوا سيغيرون حديثهم في اجتماع بيت برل لو انهم تعمقوا في دراسة التقرير الذي تكلمنا عنه في البداية . ويحذر من عواقب هذه السياسة المنتهجة ازاء العرب . ويشبه الوضع بطنجرة ضغط ، تكون الارض بمثابة الغلاف الخارجي والتكاثر الطبيعي بمثابة الضغط . وفي حين تضعف المصادرات مناعة الغلاف فان التكاثر الطبيعي يزيد الضغط . الامر الذي سيؤدي حتما الى انفجار .

وهذا ما يصفه كسليف بالقنبلة الموقوتة ، ويدعو الى معالجتها بحكمة واهتمام ليس كمجرد قضية شعبية داخلية وانما كقضية سياسية من الدرجة الاولى . ويحذر من كل تهاون وتسويف . ويقول اذا لم يكن في الامكان اعادة العجلة الى وراء واعادة الارض المصادرة بشتى الحجج الى قيام الدولة الى اصحابها فلا اقل من وقف عجلة المصادرة مرة والى الابد ، والاسرع هو الافضل .

---

خطـاب برجنيـف — بقيـة

كما ان من المهم للغاية صنع النسيج المادى ، اذا صح التعبير ، للتعاون السلمي في أوروبا النسيج الذى من شأنه ان يجعلها اكثر اهتماما بالمحافظة على السلام خلال اعوام طويلة مقدما .

وما اقصده هو الاشكال المختلفة للتعاون ذى المنفعة المتبادلة في التجارة والتعاون الانتاجي والعلاقات العلمية — التكنيكية . وهذه مهمة واقعية . ففي الاعوام الاخيرة وفي ظل الانفراج المتدعم جمعت دول شرق وغرب أوروبا خبرة كبيرة في مثل هذا التعاون . من ذلك مثلا ان التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الرأسمالية الاوروبية قد نما خلال الاعوام الخمسة الماضية باكثر من ثلاث مرات . ويكتسب أهمية متزايدة التعاون في القيام بمشاريع واسعة النطاق على أساس المنفعة المتبادلة .

واعتقد انه يوجد لدى الشيوعيين الاوروبيين رأى موحد بصدد كون مواصلة تطوير مثل هذه العلاقات امرا نافعا ومرغوبا فيه . انها تساعد في انشاء القاعدة المادية للسلام الوطيد . وهي تتجاوب مع المصالح المباشرة للشغيلة . ويكفي القول انه اعتمادا على المعطيات المنشورة في الغرب فان العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية قد وفرت العمل في أوروبا الغربية لمئات الآلاف وحتى ملايين الافراد في هذه الاوقات العصيبة .

ولكن توجد في هذا الطريق عقبات كثيرة ايضا تضعها البلدان الرأسمالية التي غالبا ما تلجأ الى اجراءات التمييز تجاه الدول الاشتراكية .

---

« أزفستيا » — بقيـة

اشكالها في العالم . وان الاوساط الامبريالية ، رغم تضارب آرائها واختلاف قومياتها ، تبدو متحدة في جبهة مشتركة ضد حركة التحرر الوطني . هكذا حدث مثلا في اثناء احداث انغولا . فقد قامت الامبريالية الامريكية والاوروبية جنبا الى جنب مع الدول الافريقية الرجعية ضد جيش التحرير الانغولي .

وقد ذكر هذا الموضوع في البيان السوفييتي الموزمبيقي المشترك الذى صدر في اعقاب زيارة رئيس جمهورية موزمبيق س. ميتشيل في الاتحاد السوفييتي في آذار الماضي . فجاء ان الطرفين يؤكدان على أهمية الوحدة الجبارة بين القوى الثورية ، وهي مجموعة الدول الاشتراكية في العالم والحركة العمالية والمحاربين من اجل تحرر الشعوب الوطني والاجتماعي .

# الرياضة

# منتخب الإتحاد السوفييتي بطل الألعاب الأولمبية الأولى للدورة ٢١ في مونتريال

**للمرة الثانية على التوالي ،حظي منتخب الاتحاد السوفييتي باكبر عدد من الميداليات الذهبية في الالعاب الاولمبية للدورتين ٢٠ ( عام١٩٧٢ في ميونيخ ) و ٢١ ( في هذا العام في مونتريال ) . فهل جاء هذا الفوز صدفة ؟!**

ان كل مطلع على الرياضة السوفييتية بكل مكنوناتها او بجزء منها ، شيوعيا كان أم لم يكن ، يجد الجواب الشافي على هذا السؤال . لم يكن صدفة تفوق الاتحاد السوفييتي ، مثلما لم يكن صدفة كذلك ، احتلال منتخب المانيا الدمقراطية المرتبة الثانية في عدد وقيمة الميداليات . والامر نفسه ينطبق على سبب احتلال باقي الدول الاشتراكية مرتبات عليا في ترتيب سلم الميداليات للاولمبيادة الحالية وتفوقها على منتخبات دول كبرى كفرنسا وانجلترا .

والقضية ليست قضية دفاع عن نفس المعسكر الذي تنتمي اليه ولا هي تضخيم للحقائق . بل هي الحقيقة ، التي يعرفها كل انسان ، بعينها . والاشتراكية هى السبب !

كيف ؟!

سأورد هنا بعض الحقائق عن الرياضة في الاتحاد السوفييتي ، وهي بامكانها ان تكون مثلا عن الدول



روزماري اكرنان

الاشتراكية الاخرى .

تعتبر التربية البدنية والرياضة بشكل عام في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى جزءا من ثقافة المجتمع الاشتراكي العامة ، وعاملا اجتماعيا هاما فيه . ويتعدى هدفها الحقيقي اكثر بكثير من مجرد التنافس على الميدالية والمراتب الاولى في الالعاب الاولمبية وغيرها .. وهي تشكل عاملا جوهريا هاما في تنظيم وقت الفراغ عند الانسان بالاضافة الى كونها أساسا لتقوية الصحة .

وقد ورد في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي ان « الحزب يعتبر ضمان تقوية البدن بالتربية وتناسق وتطوير القوى البدنية والروحية للجيل الصاعد ، ابتداء من سن الطفولة المبكرة ، من أهم الواجبات . وهذا يتطلب التشجيع الكامل لجميع انواع الرياضة الجماهيرية والتربية البدنية ، وخاصة في المدارس ، ويجذب مئات السكان بصورة متزايدة الى حركة التربية البدنية .. »

من هنا كان طبيعيا جدا ان يؤكد قانون البناء في الاتحاد السوفييتي على وجوب بناء ملعب وقاعدة رياضية ومسبح ( وقاعة ) وميدان للرماية لكل ٣٠ - ٥٠ الف نسمة في الدائرة السكنية .

وهذا يفسر سبب وجود ٣ آلاف ملعب كبير وزهاء ٦٠ الف قاعة رياضية و ١٢٠٠ مسبح واكثر من ٤٠٠ الف من مختلف انواع الساحات الرياضية . ويمارس الرياضة في الاتحاد السوفييتي اليوم حوالي ٥٠ مليون شخص ، بينهم اكثر من ١٥ مليونا يملكون شهادات تقدير او درجات رياضية او ميداليات عالية .

وتكفي هذه المنشآت لاكثر من ٢٠ مليون رياضي أن يمارسوا سوية اللعب الرياضي الذي يناسبهم في وقت واحد .

وتجدر الاشارة الى ان هذه المنشآت لم يقف بناؤها عند حد . ففي سنة ١٩٧٢ وحدها ظهر في الاتحاد السوفييتي ٢٥ حوضا جديدا للسباحة ، و ٢٤٤ قاعدة تزلج و ١٠٤ ستادات و ٢٥٤ قاعة رياضية و ٢٤٤ ملعبا لكرة القدم .

بعد الحديث عن الامكانيات التي يتيحها النظام الاشتراكي للرياضيين لا بد من الحديث عن الطريقة التي تنظم فيها هذه الرياضة . والمثل ايضا عن الاتحاد السوفييتي :

لقد تم التركيب التنظيمي للرياضة السوفييتية خلال سنوات . فلقد دخل الشباب من العمال والفلاحين عالم الرياضة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧ . وظهر بعد الابحاث والتجارب العديدة ، ان الاساس الاكثر ملاءمة لتطوير الحركة الرياضية الجماهيرية حقا ، يمكن ان يكون الحلقات الرياضية ، المتكونة في المصانع والمعامل والمؤسسات والمعاهد الدراسية رأسا ، وكذلك لدى المؤسسات التعاونية والحكومية والزراعية .

وتسمى هذه الحلقات اليوم بمجموعات التربية البدنية التي تعتبر حتى يومنا هذا أساس الحركة الرياضية السوفييتية . وتتكون من هواة الرياضة ، وتستفيد من المساعدة التنظيمية والمالية من قبل النقابات وكذا التأييد الشامل من ادارات المؤسسات والمنشآت . ويستطيع كل عامل في المؤسسة ، وكذا افراد اسرته ان يصبحوا أعضاء في هذه المجموعات الرياضية .

ويقوم مجلس منتخب بادارة جميع





باربل اكرات

انشطة الجماعة ، ويقدم بانتظام تقريرا أمام اجتماع الرياضيين العام .

ويوجد حاليا في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٢١٠ الاف مجموعة رياضية ، تضم حوالي ٤٦ مليون شخص .

ان الجمعيات الرياضية ليست على شاكلة واحدة من حيث نطاقها . فتشمل واحدة عشرات الاشخاص ، والثانية مئات ، والثالثة الآلاف من هواة الرياضة . وبطبيعة الحال ، توجد في الجمعيات الصغيرة عدة اقسام فقط لانواع الرياضة الاكثر شعبية . أما في الجمعيات الكبيرة مثل « طوربيدو » في مصنع السيارات المسمى باسم ليخاتشوف في موسكو ، او « أورالماش » ( مصنع اورال لبناء السيارات الثقيلة ) ، فتوجد في الواقع أقسام جميع أنواع الرياضة الاولمبية .

تتوحد الجمعيات الرياضية وفقا للمساحات الانتاجية وذلك في الجمعيات الرياضية الاختيارية ( د س و ) . فتقيم احدى هذه الجمعيات الرياضية نشاطها على نطاق البلاد بأجمعه ، والاخرى - على نطاق الجمهورية الاتحادية ، وتضم الثالثة هواة الرياضة ، حسب الانتساب المهني بالدرجة الاولى . ولكل جمعية مركزها الرئيسي في المدينة أو الاقليم أو المنطقة او الجمهورية التابعة لها .

وتقوم الاتحادات العامة ، لكل نوع من انواع الرياضة بعمل تنظيمي كبير ، فتقوم باجراء مباريات مختلفة في انواع محددة من الرياضة ، وكذلك اقامة البطولات والمباريات الدولية ، كما تهتم باعداد المدربين والحكام في المجال المناسب .

وتقوم لجنة التربية البدنية والرياضة ، التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بالاشراف على أعمال التطوير العام والمسائل المتنوعة للحركة الرياضية في البلاد وعلى تنسيق نشاط الجمعيات الرياضية والاتحادات والنوادي .

وبعد ، هل كان صدفة فوز منتخبات الدول الاشتراكية في الالعاب الاولمبية باكبر عدد من الميداليات ( ٣٥٤ من مجموع ٥٨٠ ميدالية بينها ١١٧ ذهبية و ١٠٦ فضية و ١٣١ برونزية ) !



ناديجدا تشيحوفا بطلة الاولمبيادة

# نتائج المباريات الأخيرة للألعاب الأولمبية

| الدولة | ميدالية ذهبية | ميدالية فضية | ميدالية برونزية | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ١ — الاتحاد السوفييتي | ٤٧ | ٤٣ | ٣٥ | ١٢٥ |
| ٢ — المانيا الدمقراطية | ٤٠ | ٢٥ | ٢٥ | ٩٠ |
| ٣ — الولايات المتحدة | ٣٤ | ٣٥ | ٢٥ | ٩٤ |
| ٤ — المانيا الغربية | ١٠ | ١١ | ١٧ | ٣٨ |
| ٥ — اليابان | ٩ | ٦ | ١٠ | ٢٥ |
| ٦ — بولونيا | ٨ | ٦ | ١١ | ٢٥ |
| ٧ — بلغاريا | ٧ | ٨ | ٩ | ٢٤ |
| ٨ — كوبا | ٦ | ٤ | ٣ | ١٣ |
| ٩ — رومانيا | ٤ | ٩ | ١٤ | ٢٧ |
| ١٠ — هنغاريا | ٤ | ٥ | ١٢ | ٢١ |
| ١١ — فنلندة | ٤ | ٢ | — | ٦ |
| ١٢ — السويد | ٤ | ١ | — | ٥ |
| ١٣ — بريطانيا | ٣ | ٥ | ٥ | ١٣ |
| ١٤ — ايطاليا | ٢ | ٧ | ٤ | ١٣ |
| ١٥ — يوغوسلافيا | ٢ | ٣ | ٣ | ٨ |
| ١٦ — تشيكوسلوفاكيا | ٢ | ٢ | ٤ | ٨ |
| ١٧ — نيوزيلاندة | ٢ | ١ | ١ | ٤ |
| ١٨ — فرنسا | ١ | ٢ | ٥ | ٥ |
| ١٩ — كوريا الجنوبية | ١ | ١ | ٤ | ٦ |
| ٢٠ — سويسرا | ١ | ١ | ٢ | ٤ |
| ٢١ — جمايكا | ١ | ١ | — | ٢ |
| ٢٢ — النرويج | ١ | ١ | — | ٢ |
| ٢٣ — كوريا الشمالية | ١ | ١ | — | ٢ |
| ٢٤ — الدانمارك | ١ | — | ٢ | ٣ |
| ٢٥ — المكسيك | ١ | — | ١ | ٢ |
| ٢٦ — ترينيداد | ١ | — | — | ١ |
| ٢٧ — كندا | — | ٥ | ٦ | ١١ |
| ٢٨ — بلجيكا | — | ٣ | ١ | ٤ |
| ٢٩ — هولندا | — | ٢ | ٣ | ٥ |
| ٣٠ البرتغال | — | ٢ | — | ٢ |

## ألعاب القوى

* القفز العالي للرجال : ١- ياجيك فاشيلا ( بولونيا ) ٢٫٢٥ متر ٢- جيريك جوى ( كندا ) ٢٫٢٣م ٣- ديفيد ستونس ( الولايات المتحدة ) ٢٫٢١م .

* الالعاب الثلاثة : ١- فكتور سانييف ( الاتحاد السوفييتي ) ١٧٫٢٩ نقطة ٢- جيمس باتس ( الولايات المتحدة ) ١٧٫١٨ نقطة ٣- جوان دي أوليبيرو ( البرازيل ) ١٦٫٩٠ نقطة .

* المارتون ( سباق ) : ١- فلاديمير تشيرفينسكى ( ألمانيا الدمقراطية ) ٢- فرانك شورتر ( الولايات المتحدة ) ٣- كارل ليسموند ( بلجيكا ) .

* سباق ١٥٠٠ متر للنساء : ١- تاتينا كازنكينا ( الاتحاد السوفييتي ) ٤:٠٥٫٤٨ دقيقة ٢- جونهيلد هوفمايستر ( ألمانيا الغربية )٤:٠٦٫٠٢ دقيقة ٣- اولريكا كلافتشنسكى ( ألمانيا الدمقراطية ) ٤:٠٦٫٠٩ دقيقة .

* سباق الرباعيات ( ١٠٠ × ٤ ) للنساء : ١- ألمانيا الدمقراطية ( مدليس اولسنر ، رينتا شيختر ، كارلا بدنهودف ، باربل اكارت ) — ٤٢٫٥٥ ثانية . ٢- ألمانيا الغربية ٤٢٫٥٩ ثانية ٣- الاتحاد السوفييتي ٤٣٫٠٩ ثانية .

* ( ٤ × ٤٠٠ ) سباق الرباعيات للنساء : ١- ألمانيا الدمقراطية ( دوريس ميلتشك ، بريجيت رود ، الان سترايدت ، كريستمين بارمر ) — ٣:١٩٫٢٣ دقيقة وهو رقم قياسى عالمى جديد ٢- الولايات المتحدة ٣:٢٢٫٨١ دقيقة ٣- الاتحاد السوفييتي ٣:٢٤٫٢٤ دقيقة .

* قذف الكرة الحديدية للنساء : ١- ايفونكا كريستوفا ( بلغاريا ) ٢١٫١٦م ٢- ناديدا خيوفا ( الاتحاد السوفييتي ) ٢٠٫٩٦م ٣- هلينا فيبنغروفا ( تشيكوسلوفاكيا ) ٢٠٫٦٧م .

## الكرة الطائرة

للرجال :

١- بولونيا ( بعد ان تغلب على الاتحاد السوفييتي بثلاث جولات مقابل جولتين كالتالى : ١١ : ١٥ ، ١٥ : ١٣ ، ١٢ : ١٥ ، ١٩ : ١٧ ، ١٥ : ٧ ) . ٢- الاتحاد السوفييتي ٣- كوبا .

النساء

١- اليابان ٢- الاتحاد السوفييتي ٣ - كوريا الجنوبية .

## المصارعة الحرة

وزن حتى ٤٨ كغم : ١- حسن ايسييف ( بلغاريا ) ٢- رومان ديمتربيف ( الاتحاد السوفييتي ) ٣- اكيى كودو ( اليابان ) .

وزن الذبابة حتى ٥٢ كغم : ١- يوأى تاكتا ( اليابان ) ٢- الكسندر ايفانوف ( الاتحاد السوفييتي ) ٣- هى سوف جون ( كوريا الشمالية ) .

وزن الديك ( ٥٢ ) : ١ - فلاديمير اومين ( الاتحاد السوفييتي ) ٢- هانس ديتر بروتشرت ( ألمانيا الدمقراطية ) ٣- ماساو اريبي ( اليابان ) .

وزن الريشة ( ٦٢ ) : ١- جونج مو ( كوريا الجنوبية ) ٢- زفوغ ايبوف ( مونغوليا الشعبية ) .

وزن الخفيف ( ٦٨ ) : ١- فابل فينيجين ( الاتحاد السوفييتي ) ٢- لويد كايزر ( الولايات المتحدة ) ٣- ياسيرو سيناورة ( اليابان ) .

وزن المتوسط ( ٨٢ ) : ١- جيم بترسون ( الولايات المتحدة ) ٢- فيكتور نوبويلوف ( الاتحاد السوفييتي ) ٣- ادولف زاينجر ( ألمانيا الاتحادية ) .

وزن نصف الثقيل ( ٩٠ ) : ١- لوفوف تريشفيلى ( الاتحاد السوفييتي ) ٢- بن سون ( الولايات المتحدة ) ٣- ستانيكا موكسرف ( رومانيا ) .

وزن الثقيل ( ١٠٠ ) : ١- ايفان ياريجين ( الاتحاد السوفييتي ) ٢- راسيل هليكسون ( الولايات المتحدة ) ٣- ديمي كيستوف ( بلغاريا ) .

وزن فوق الثقيل (فوق ١٠٠ كغم) : ١- سوسلان انديف ( الاتحاد السوفييتي ) ٢- جوزيف بالا ( هنغاريا ) ٣- ديلاوى سيمون ( رومانيا ) .

## الملاكمة

وزن الورقة ( ٤٨ ) : ١- يورغ هرننديز ( كوبا ) ٢- مول يونغ أوك لى ( كوريا الشمالية ) .

وزن الذبابة ( ٥١ ) : ١- لوى راندولف ( الولايات المتحدة ) ٢- رامون دوولوف ( كوبا ) .

وزن الدجاجة ( ٥٤ ) : ١- يونغ يو جو ( كوريا الشمالية ) ٢- تشارلز مونيو ( الولايات المتحدة ) .

وزن الريشة ( ٥٧ ) : ١- انجيل هيرارا ( كوبا ) ٢- ريتشارد ذروسكى ( ألمانيا الدمقراطية ) .

وزن نصف المتوسط ( ٦٧ ) : ١- يوهان بيخفيلد (ألمانيا الدمقراطية) ٢- فيدرو اومرو ( بولونيا ) .

متوسط الخفيف ( ٧١ ) : ١- يرجى ريبيكى ( بولونيا ) ٢- تاديكا كاكار ( يوغوسلافيا ) .

الوزن الثقيل ( أكثر من ٨١ كغم ) : ١- تيوبولو ستينسون ( كوبا ) ٢- ميرتشا سيمون ( رومانيا ) .

## كرة القدم

١- ألمانيا الدمقراطية ( بعد فوزها على بولونيا ٣-١ ) ٢- بولونيا ٣- الاتحاد السوفييتي ( بعد فوزه على البرازيل ) .

## الجودو

وزن خفيف : (كوبا) هيكتور روريخر ٢- يون كيونك ( كوريا الجنوبية ) ٣- تقاسم الميدالية البرونزية كل من الهنغارى يوسف كرنتشيك والايطالى فليس مارياني .

كل الاوزان ( جودو حر ) : ١- هروكى أواومارا ( اليابان ) .

# حديث مع ملكة الأوليمبيادة : ناديا كومانيتشي



**سئلت ناديا كومانيتشي ابنة الرابعة عشرة من العمر عن هدف الالعاب الاولمبية فقالت: ان الالعاب الرياضية تتيح للشباب أن يعرفوا بعضهم بعضا على نحو أفضل ، وان يتبادلوا التجربة ويكتسبوا أصدقاء جددا . وأنا لا أشك أن كل رياضي يحلم بكسب ميدالية أولمبية .**

*** لقد فزت بلقب ملكة وأميرة وبطلة الالعاب الاولمبية ما هو شعورك ؟**

— لقد سرني مجرد الانضمام الى المنتخب الوطنى فكيف بعد حصولي على هذه الالقاب .

*** ما هى مشاريعك للمستقبل ؟**

— سأستمر في ممارسة الجمباز خلال السنوات الاربع القادمة ، حيث آمل أن أشترك في دورة موسكو للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ . وآمل أن أحصل أيضا على نتائج هامة .

*** ما رأيك في منافساتك ؟**

— لقد كانت المنافسات الاساسيات لى الرفيقات من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية لودميلا توريشيفا وأولغا كوربوت ونيللي كيم وأنيلورا تسينكا ومن بلدى رومانيا ، صديقتى تيودورا اونغوريانو . اولئك هن منافساتي وتتمتع كل منهن بمهارة رفيعة جدا .

*** في الاولمبيادة القادمة ستبلغين الثامنة عشرة من العمر ، أفلا تهابين منافسات جدد ؟**

— نحن لا نهاب المنافسين ولكن نعمل على هزمهم بالروح الرياضية والاداء الرياضى السليم . ولا أعتقد أنهن يهبنني . فالمسألة غير ذلك تماما . ثم أنني سأصبح في الثامنة عشرة فقط .. وأمامى حتى الان أربع سنوات ، سأتقدم خلالها كثيرا .

ومن ناحية اخرى ، هناك عدد كبير من الرياضيات تجاوزن العشرين من العمر ولا يزلن يزاولن هذا الفن برشاقة وقدرة واضحتى المعالم .

*** حينما تعودين الى رومانيا ، ما هو أول عمل ستفعلينه ؟**

— سأحدد موعد التمرين القادم مع مدربتى .

# كل شيء عن الألعاب الأولمبية

* تقسم الالعاب الاولمبية الى قسمين:

١ - الالعاب الاولمبية الى قسمين: تضم نوعين : أ - نوع قديم جدا تاريخه غير واضح المعالم ب - نوع تاريخه معروف ويبدأ سنة ٧٧٦ قبل الميلاد .

٢ - الالعاب الاولمبية الحديثة أو المعاصرة بدأت في عام ١٨٩٦ ميلادى.

* ظلت الالعاب الاولمبية القديمة قاصرة على مؤسسيها اليونانيين حتى غزو الرومانيين لليونان ، فبدأوا هم أيضا يشتركون فيها . ثم فتحت أبوابها لسائر الشعوب بعد ظهور السيد المسيح .

* كانت انواع الرياضة السائدة في ذلك الوقت قليلة وبسيطة وهى :

## العدو

اقتصر في بادىء الامر على مسافات قصيرة لا تتجاوز مائتى ياردة ( وهى وحدة قياس تساوى ثلاثة اقدام أى ٩١ سنتمترا ) .

## البنتاثلون

وهى خمسة أنواع من الالعاب يجب على المتسابق أن يشترك فيها كلها ، ويتم اعطاء الجائزة لمن يحصل على اكبر قدر من النقاط . وكانت تضم : العدو ، القفز بنوعيه العالى والطويل ، رمى الرمح ( وكانت له أهمية في التدريب العسكرى ) ، قذف القرص ( وكان الفائز الاول في قذف القرص الحديدية - ١٢ رطلا - يلقب ببطل اليونان ) والمصارعة ( وهى المصارعة العادية وفيها كان يقف المتصارعان وجها لوجه وقد طلى جسماهما بالزيت ، والفائز هو الذى يصرع خصمه ثلاث مرات ، تمس كتفاه فيها الارض .

## الملاكمة

كانت الملاكمة عادية ، غير أن الملاكمين كانوا يحمون قبضات أيديهم بقفازات جلدية . ولم تكن هناك أشواط أو فترات راحة بل كان المتلاكمان يواصلان اللعب حتى يستسلم أحدهما . ولم يتبع اليونان نظام تقسيم الملاكمين حسب أوزانهم .

## البانكريشن

ومعناها « لعبة القوى مجتمعة » . وقد انقرضت اليوم ، للوحشية التى تميزت بها . وهى نوع من أنواع المصارعة الحرة التى لا قيود عليها الا بمنع عض المنطقة المحاذية للعين . وكان مسموحا فيها مثلا أن يبقر أحد المتبارين ذات مرة باظافره الطويلة القوية بطن غريمه وينتزع أمعاءه .

## سباق الخيل المسرجة

اخترعت هذه اللعبة ليشترك فيها أبناء الذوات الضعفاء الذين لا يقدرون على الاشتراك في الالعاب الرياضية الحقيقية . وقد ابيح للنساء والرجال أن يشتركوا فيها .

## سباق العربات

وهو أخطر نوع من المباريات ، وقد اقتصر أيضا على أبناء الاغنياء الذين يملكون العربات والخيل والامكانيات المادية على اقتنائها .

## مباريات الصبيان

نظمت مباريات مستقلة للصغار تشمل الالعاب التى سبق ذكرها ولكن بصورة تتناسب مع أعمارهم .

* شروط الاشتراك في الالعاب الاولمبية كانت كما يلى :

— أن يكون المشترك من أصل يونانى من ناحية الاب والام .

— أن يكون سليم العقل والجسم وكريم الخلق .

— أن يكون أتم تدريبه كاملا .

— أن يجرى تدريباته في الاولمبيا نفسها ( المدينة الاولمبية اليونانية ) .

— أن يكون من الهواة وليس المحترفين .

* اقيمت الالعاب الاولمبية في السابق أيضا ، مرة كل اربع سنوات حتى ولو كانت البلاد في حالة الحرب .

## الالعاب الاولمبية الحديثة

بدأت عام ١٨٩٦ بمبادرة الاستاذ الرياضى الفرنسى ، دى كوبرتان ، وفق مبادىء أساسية أهمها :

— يعهد باقامة الدورات الاولمبية للمدن لا للدول التى تتبعها واختيار المدينة من حق اللجنة الاولمبية الدولية . ويقدم طلب الانعقاد من محافظ المدينة او الهيئة المشرفة عليها للجنة الاولمبية الاهلية التى ترفعه الى اللجنة الدولية بعد التأكد من توفر الامكانيات اللازمة .

— لا يشترك في تلك الدورات الا الهواة ، وهم يشتركون فيها على قدم المساواة ، دون تمييز بسبب الجنس او الدين أو المذهب السياسى أو الاجتماعى .

— ان المباريات هى بين الافراد لا بين الدول .

— جميع الارباح التى تدرها الدورة الاولمبية ، بعد خصم كل النفقات تقدم الى اللجنة الاولمبية المحلية في الدولة التى تقام بها لانفاقها في النهوض في الحركة الرياضية بين أبنائها .

## شعار الاولمبياد

شعار الالعاب الاولمبية هو (سى. ايه . اف ) وهو اختصار الكلمات الاقدام والنبل والقوة . وهو شعار قديم لا يعرف مصدره على وجه التحديد

وقد اتفق أن تكون الحلقات الخمس المترابطة فيما بينها شعارا أساسيا . وهو يمثل القارات الخمس ( أمريكا الشمالية والجنوبية ، أفريقيا ، اوروبا ، آسيا واستراليا ) .

والحلقات الاولمبية ملونة بخمسة ألوان كالتالى من اليمين الى اليسار: الاحمر ، أمريكا ، الاخضر استراليا ، الاسود أفريقيا ، الاصفر آسيا والازرق اوروبا .

وقد رسم هذا الشعار على العلم الاولمبى ، الذى يسلم في بداية كل دورة الى رئيس البلدية أو محافظ المدينة التى تقام فيها الالعاب الاولمبية.

يشعل مصباح يونانى قديم يحمله شاب رياضى يونانى . ثم يسير موكب من الفتيات والفتيان وأمامهم حامل الغصن المشتعل والجميع يرددون أناشيد يونانية قديمة حتى يتوسطوا أطلال معبد آخر دفن فيه قلب البارون كوبرتان ، وهناك يتقدم أول عداء فيشعل منه شعلته ويبدأ عدوه ، وعلى مسافة بضعة كيلو مترات ينتظره عداء آخر يحمل شعلة اخرى يشعلها من شعلته ، وهكذا حتى تصل الشعلة الى ملعب أثينا حيث اقيمت أول دورة حديثة ، ومنه تسير الشعلة ثانية الى الدولة التى ستقام بها الدورة الاولمبية.

ويختلف عدد العدائين تبعا للمسافة من اولمبيا الى مقر الدورة .

وهذه الشعلة ترمز الى الرابطة القوية التى تصل الروح الاولمبية الحديثة بالمثل العليا التى كان الاغريق القدماء ينشدونها ، والى رغبة البشر في مواصلة السير قدما نحو الرقى والتقدم



عداء يوناني قديم يحمل شعلة

وبعد أربع سنوات يقوم هذا الرئيس أو المحافظ بتسليم العلم الى زميله في المدينة الاخرى .

وقد بقى العلم الاولمبى في خزانة أحد البنوك في برلين بعد دورة ١٩٣٦ ، حتى استولى عليه الحلفاء عند دخولهم برلين سنة ١٩٤٥ .

## الشعلة الاولمبية

بدأ استعمال الشعلة الاولمبية لاول مرة في الدورة الحادية عشرة التى اقيمت في برلين سنة ١٩٣٦ ، وذلك استكمالا لبعض المظاهر الرياضية اليونانية القديمة فقد ثبت أن سباق الشعلة كان معروفا لدى اليونان .

وقد وضع لهذه الشعلة تقليد خاص يقضى بأن تقوم فتاة يونانية رياضية باشعال غصن زيتون جاف ، وذلك بتجميع اشعة الشمس عليه بواسطة مرآة مقعرة فوق انقاض معبد زيوس بأولمبيا ، ومن هذا الغصن

## النشيد الاولمبى

جرت العادة أن تقوم كل دولة بوضع نشيد اولمبى بلغتها في الدورة التى تعقد فيها . وأول نشيد اولمبى القى في الدورة الاولى كان بأثينا سنة ١٨٩٦ اقتبس عن أنشودة رياضية قديمة ، وظلت معانيه تتردد في الاناشيد التى الفت للدورات التالية .

## التجديد

في الالعاب الاولمبية الحديثة الغيت عدة مباريات قديمة مثل رمى القرص باليدين ورمى الرمح وبعض المسابقات في الدراجات والجمباز .

ولكنها في نفس الوقت أدخلت عددا كبيرا من الانواع الرياضية الجديدة وخاصة ألعاب الفنون والادب والموسيقى والنحت والتصوير .

## عالم اليوم - بقية

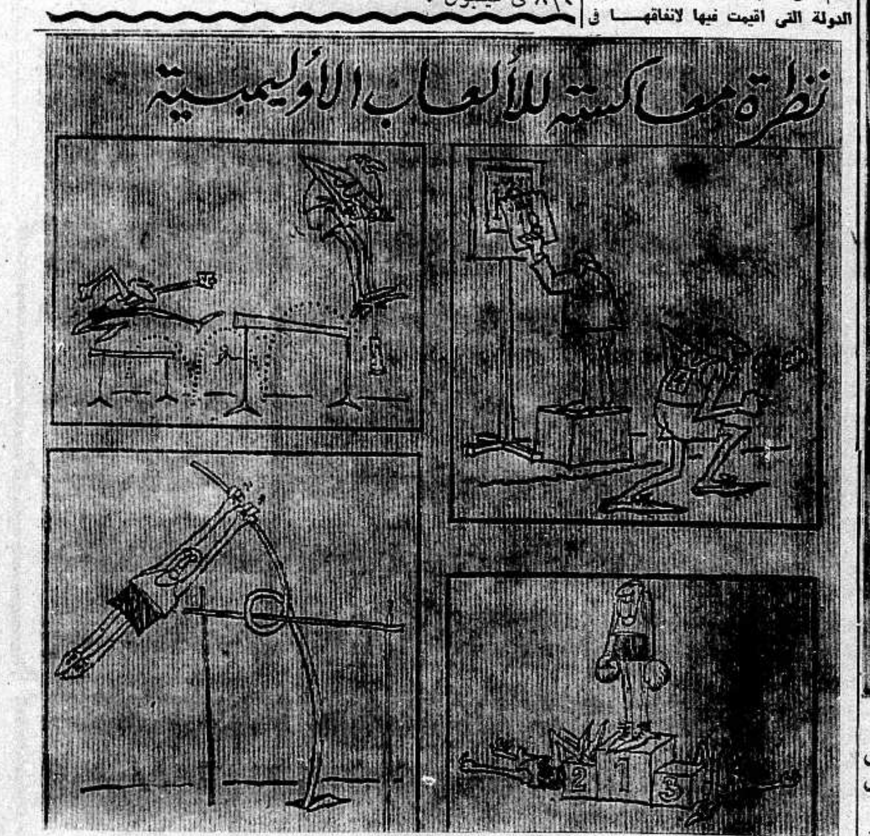
**الرأسمالي في الدورة الحالية . ولا نبالغ حين نقول ان بلدانا مثل بلغاريا وهنغاريا وبولونيا ، التي تفوقت على فرنسا وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا ، يمكن أن تنافس الولايات المتحدة في الدورة القادمة .**

**ما كنا لنتطرق لهذه الامور لولا ان التحريض السافر في أجهزة الاعلام الاسرائيلية والغربية عامة على الاتحاد السوفييتي ولاعبيه وعلى الدول الاشتراكية عامة بلغ حدا يثير القلق والقرف .**

**ان ما نريده هو ان تظل الالعاب الاولمبية نقية وبعيدة عن الحقد ، رمزا لما هو جميل وانساني في الانسان . ان تظل مجالا التنافس الانساني المنزه عن الضغائن والتعصب الهمجي ، وجسرا للصداقة والتفاهم بين شعوب الارض ، وفنا ينمي المواهب والطموحات النبيلة ويعمق فينا الحب والسعي الى الافضل والاجمل والاكمل .**







# وفي بلادنا

## كينغ .. حاكمك ظالمك

كثيرة هي التركات البغيضة التي خلفها الانتداب البريطاني ولا تزال تذكرنا به «فنترحم» عليه من حين الى آخر .

ولم يكن حكام بلادنا بحاجة الى من يعلمهم كيف يستغلون هذا الارث ابشع استغلال ضد المواطنين العرب ، سيما وانه ظلم يرتدي ثيابا «قانونية» جدا .

فبالاضافة الى قوانين الطوارىء السيئة الصيت ورثت حكومتنا السلطات الواسعة وشبه الدكتاتورية التي كان يتمتع بها حكام الالوية . ولا يزال يستغلها في الناحية العربية بحذافيرها ، وزيادة ، يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال ..

واذا عرفنا انه لا يبز البريطانيين «حبا» بالعرب فهمنا سر معاملته الشاذة للسلطات المحلية العربية التي يتحكم بها تحكم وزير بريطاني بمستعمرات التاج .. حتى انه تغلبه العادة احيانا وينسى نفسه لتجد بلدية عكا نفسها غير سالمة من شره ... ولكن مظاهرة موظفي بلدية عكا في مكتبه ، مع حملة صحفية ، اوقفته عند حده .. ودفع لبلدية عكا الحق وثلثي الباطل .

ولكن من للسلطات المحلية العربية بمن ينصفها من هذا الدكتاتور الصغير ؟

فهو بجرة قلم يلغي المبدأ القائل ان السلطة من الشعب وللشعب ، فيحل مجالس بلدية ومحلية ويعين ولاة ... ويحل ما يعقده الشعب دون أن يطرف له جفن .

في مثل هذا الوقت من كل عام يضطر عرب الجليل الى الخوض في سيرة حاكم اللواء مرغمين .. حيث يعمل قلم التشطيب بشكل عشوائي في ميزانيات سهر منتخبو الشعب ليال على بلورتها واقرارها على أمل ان يضعوا قراهم على طريق التطور .

حضرة الحاكم يرفض الاعتراف بحكمة المثل القائل : اصحاب الهم ادرى به .. ويحشر أنفه في كل تفاصيل الميزانيات المحلية ، فيبهدلها ويخسفها الى النصف . ويهدد بالويل والثبور كل سلطة محلية تجرؤ على مباشرة تصليح او شق شارع لم يوافق حضرته عليه . ويحلو له ان ينشف ريق «رعيته» فلا يجري الارزاق ( الهبات الحكومية ) الا بعد شق الانفس وخرط القتاد .

والسلطات المحلية ، من عكا الى الناصرة وسائر الجليل ، تتذمر من هذه المعاملة .. ولسان حالها يقول : هذا الموظف كينغ يجب أن يذهب . لان بقاءه في وظيفته هذه يشل عمل السلطات المحلية .. فلا تصدق ميزانية اعدها مجلس محلي الا بعد شطب كثير . ولا يوسع مسطح قرية الا بعد معركة ضارية وبعد اصدار وتنفيذ عدة أوامر هدم بيوت عربية . والهبات لا تزال ابعد ما تكون عن المساواة وعن مثيلها في الناحية اليهودية .

لا نقول ان كينغ هو أساس البلاء .. ولكنه حجر عثرة كبير . ومع انه يعمل في نطاق سياسة الاضطهاد العامة ، الا انه زادها لدرجة لم يعد حتى من مصلحة تلك السياسة تحمل تبعة تصرفاته .

( ابو ابراهيم )

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



# تضامن يهودي واسع مع القرويين العرب
## لقاء تضامني وعمل تطوعي لمدة أسبوع
## في اراضي سخنين وعرابة ودير حنا المصادرة!

تل ابيب — لمراسلنا — تجمهر المئات من اليهود والعرب ، منذ اول امس — الاحد ، في أراضي سخنين وعرابة ودير حنا المصادرة ..وذلك في لقاء أخوي سيستمر حتى نهاية الاسبوع ، تضامنامع نضال الجماهير العربية ضد مصادرة اراضيهم .

ويقوم المشتركون في النهار باعمال تطوعية في القرى الثلاث تنظمها لهم المجالس المحلية فيها . ويعقدون الندوات في الليل للنقاش والحوار حول مختلف القضايا ويقدم برنامج فني . وسيختتم المخيم في ٧-٨-٧٦ بمهرجان شعبي ضخم ، يعقد في قرية سخنين قرب المدرسة الشاملة في الساعة الثالثة بعد الظهر ، باشتراك عدد من الشخصيات العربية واليهودية في البلاد .

وقد نظمت هذا المخيم « اللجنة المبادرة للدفاع عن الاراضي » التي اعلنت عن قيامها رسميا ، يوم اول امس الاحد ، في اعقاب لقاء يهودي — عربي مشترك عقد في نفس اليوم في بيت سوكولوف في تل ابيب .

وقد اصدرت اللجنة بيانا الى الرأي العام الاسرائيلي بعنوان : « اكاذيب » ، جاء فيه :

« اننا نعلن عن اقامة لجنة من اجل التطوير بدون سلب . واننا نرى في مصادرة اراضي القرى العربية وسكانها في اسرائيل ، خطوة مضرة وخطيرة عليهم وعلى مستقبل العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة .

لذا فاننا نعلن تضامننا مع « لجنة الدفاع عن الارض» والجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة في الحقوق .

كما وطالبت اللجنة باقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض وفضح البيان اكاذيب السلطة وتشويهاتها حول حقيقة المصادرة التعسفية للاراضي العربية .

هذا وقد عقد اجتماع يهودي — عربي هام في بيت سوكولوف في تل أبيب ، يوم الاحد أمس الاول ، تحت شعار التضامن مع نضال المواطنين العرب دفاعا عن أراضيهم ووجه المجتمعون عريضة الى الحكومة طالبوا فيها بالغاء مشاريع مصادرة أراضي العرب وبتأليف لجنة للتحقيق في أحداث « يوم الارض » .

ترأس الاجتماع البروفسور شاؤول توجل . وتكلم فيه السادة : حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومحمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي وأبو ليل رئيس مجلس عين ماهل المحلي والمحامي حنا نقارة وعضو الكنيست منير بعيل والطالب الجامعي زكي رونسمانش ومحمد محاميد رئيس مجلس أم الفحم المحلي والشاعر يبي وعبد الله نمر عضو لجنة الدفاع عن أرض كفر قاسم وعوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونعيم جلعادي ونعيم مخول ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وأوري أفنيري محرر « هعولام هزه » .

وأبرز المتكلمون العرب الحقائق عن مصادرة الاراضي ووسائل السلطات في سبيل استملاكها . كما تكلموا عن أحداث يوم الارض والهجوم الدموي الذي شنته السلطات على المواطنين العرب المسالمين في ذلك اليوم .

وأعرب الخطباء اليهود عن التضامن التام مع كفاح العرب ضد مصادرة أراضيهم . وأعربوا عن استعدادهم لتجنيد الرأي العام اليهودي الدمقراطي لنضال مشترك يخدم مصلحة كلا الشعبين .

# شعب الناصرة على العهد..
## الإدارة الديموقراطية تقدم للشعب
## تقريراً عن نصف السنة الأولى!

الناصرة — لمراسلنا — لاولمرة في تاريخ الناصرة ، عقدت البلدية الشعبية اجتماعا أهلياكبيرا في سينما الناصرة يوم السبت الماضي ، قدمت فيه للشعب تقريرا عن عملها خلال الاشهر الستة الاولى لتسلمها زمام ادارة البلدية .

وقد جاءت حشود من أهالي الناصرة اضطرت بغالبيتها الى الوقوف في الخارج لضيق قاعة السينما الرحبة بهم . وما ان صعد أعضاء المجلس البلدي من جبهة الناصرة الديمقراطية ، يتقدمهم رئيس البلدية توفيق زياد ، حتى التهبت القاعة بعاصفة من التصفيق الحار .. عبر مرة أخرى عن تلاحم أهالي الناصرة وتشبثهم بادارة بلديتهم المخلصة للابد .

وقد استمر هذا الجو خلال كلمات الرئيس ونوابه التي استعرضت انجازات البلدية الضخمة خلال الاشهر الستة الاولى ، والتي لم تعرف الناصرة مثيلا لها في عهد الادارات السابقة ، رغم الحصار المالي الخانق الذي تفرضه السلطات المسؤولة عليها . وأكد توفيق زياد ، في كلمته عن هذا الموضوع ، ان سياسة الخنق المالي لم تتبع ضد بلدية الناصرة لان الجبهة الديمقراطية تدير السلطة فيها ، وانما لكونها بلدية عربية .

### كامل الضاهر

افتتح الاجتماع نائب رئيس البلدية ، الاستاذ كامل الضاهر ، مؤكدا ان برنامج الادارة الحالية للبلدية صعب التنفيذ لانه ارتكز على الحق والمساواة في الحقوق مقابل سياسة المضايقة السلطوية .

وعدد كامل الضاهر بعض انجازات البلدية في مجال السكن والاراضي والتربية والتعليم والمدارس والمياه . وقدم مقارنة ، حول الاجحاف الذي تلحقه السلطة ببلدية الناصرة من حيث الميزانيات ، مع بلدية تل أبيب والخضيرة وغيرها .

وقال : انهم لا يريدوننا لاننا نعرف حقوقنا . ولكننا سنأخذ حقوقنا .

### منعم جرجورة

وتحدث نائب الرئيس ، الرفيق منعم جرجورة ، فقدم تقريرا عن تجاوب أهالي الناصرة مع بلديتهم وعن لجان الاحياء والوضع في البلدية ، وخاصة التركة المخيفة التي خلقتها ادارات الفساد السابقة .

وقال الرفيق منعم جرجورة : ان الامر المشرف هو أن أهالي الناصرة واعون لكل ما يدور حولهم من مؤامرات السلطة وأعوانها على ادارتهم المخلصة . وهذا أهم شيء بالنسبة لنا . فالشعب هو عماد بلدية الناصرة .

### رائق جرجورة

وقال نائب رئيس البلدية ، الاستاذ رائق جرجورة ، ان هذا الاجتماع ظاهرة جدية في حياة الناصرة ، نعتبره واجبا علينا لاشراك هذا الشعب البطل في ادارة البلدية . وأكد ان بلدية الناصرة يحملها شعب الناصرة على كتفيه . لذا فستبقى سنوات طويلة جدا وليس ستة أشهر كما توقع مندوبو سياسة الخنق المالي .

وعدد الاستاذ جرجورة بعض منجزات ادارة البلدية بشكل تفصيلي في مجال المعارف وشؤون الشباب وغيرها .

واطلع الاستاذ جرجورة المواطنين على سياسة التشطيب في الميزانية التي يتبعها حاكم اللواء ، كينغ ، مثل المساعدات للمؤسسات فقد قلصها من ٥٠ ألف ليرة الى ١٠ آلاف ، والاجهزة الصحية من ٣٢ ألفا الى ٥٠ ألفا واحتياجات التنظيم من ٢٠٠ ألف الى ٦٠ ألفا وتصريف مياه المطر من ٣٠٠ ألف الى ١٠ آلاف وتصليح الملعب البلدي من ١٥٠ ألف الى ٣٠ ألفا والمدرسة الثانوية البلدية من ١٥٠ ألف الى ٥٠ ألفا والرمزور من ٣٠٠ ألف الى صفر من الالاف .. وغيرها .

### توفيق زياد

وقدم الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، بيانا شاملا فضح فيه مؤامرات السلطة وأعوانها . ورد على تمادي سيف الدين الزعبي في الهجوم على بلدية الناصرة واطلاق مختلف التهم الكاذبة بأمر من السلطة .. والخ . وعدد الرفيق زياد أيضا بعضا من منجزات البلدية ..

وحيا توفيق زياد غالبية أعضاء الجهاز البلدي المخلصين ، ولكنه أشار الى ان هنالك بعض مسامير العفن التي يجب اقتلاعها .

ورد على زيف الادعاءات السلطوية ، التي يطلقها بين الفينة والاخرى مسؤولون كبار في وزارة الداخلية ، مثل قضية الموظفين فاعلن ان عدد الموظفين اليوم ( ٤٢٦ ) هو أقل من عددهم حينما تسلمت الجبهة ادارة البلدية ب ١٥ موظفا .

ووسط تصفيق وهتاف الجمهور اعلن زياد : اننا سنناضل من أجل حقوقنا بشتى الطرق المشروعة ، ولم نسقط من حسابنا قضية الاضراب .

وأضاف : نحن في الجبهة الديمقراطية لن نتردد في تقديم أي جهد من أجل النهوض ببلدنا ومستعدون ان نموت وان نعيش من أجل شعبنا .

واختتم كلمته مؤكدا : ان وراءنا ستة أشهر ولكن أمامنا سنوات طويلة من العمل الجاد والمخلص من أجل شعب الناصرة وجماهيرنا العربية في اسرائيل .

## تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمود طباجه وخطيبته مي نور الدين بمناسبة عقد قرانهما .
* الصديقة الهام حناني وميشيل بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا —

الى الرفيق العزيز الدكتور خليل يوسف اندراوس لمناسبة عودته الى ارض الوطن حاملا شهادة الطب من جامعة كييف في الاتحاد السوفييتي بدرجة امتياز .

نتمنى لك كل نجاح في عملك خدمة لشعبك وحزبك .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور عفو الحصري وزوجته لودميلا بالمولود البكر « رسلان »

جمال وخضرة وراوية وهالة وايهاب — ام الفحم —

* كامل موسى برانسي وزوجته بالمولود الجديد
* عبد العزيز أبو اصبع وزوجته بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة —

* الرفيق أبو العفو بمناسبة المولود الحفيد « رسلان »

مع تمنياتنا لوالدي المولود الدكتور عفو ولودميلا بسلامة العودة الى أرض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم —

* نادر توفيق عودة وعروسه فيفيان بالزواج
* محمد شعبي وخطيبته بالخطوبة

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة —

* طلال مرجية وزوجته بالمولودة

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

* محمود وعمر خازم وعروسيهما بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو —

* رياض أبو شنب وزوجته بالمولودة الجديدة « هدير »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا —

### تهنئة

الى عامل البناء ، الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته ، بمناسبة عودته الى ارض الوطن حاملا شهادة الطب من جامعة كارل في تشكيو — سلوفاكيا بتقدير امتياز .

تهانينا القلبية لك ولاهلك ولحزبك وشعبك نجاحك المكلل بالامتياز ، ونتمنى لك الحياة السعيدة والنجاح في عملك .

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي — الناصرة

## اجتماعات — مؤامرات — بقية

وبالطبع فان حكام اسرائيل راضون عن هذه الحالة ولا يريدون لحمام الدم في لبنان أن يتوقف .

وأمس الاول ، الاحد ، بحثت وزارة رابين في التطورات الاخيرة في لبنان . فأعلن وزير الخارجية ، ألون ان الاتفاقية السورية — الفلسطينية « فاشلة » وانها « ليست الكلمة الاخيرة في لبنان » ...

وأما رئيس الحكومة ، رابين ، فاعلن ان الشعب العربي الفلسطيني « قد انتهى » وان ما يجرى من نقاش حول الشعب الفلسطيني في أوساط المعراخ « هو أمر لم يعد له ضرورة » ..

وأما وزير الدفاع ، بيرس ، فهو مشغول « بملء الفراغ الجزئي » في جنوب لبنان . واستبعد تسوية الازمة اللبنانية « بعد مقتل ٤٠ ألفا واجوء مليون نسمة » .. وأضاف ، في اذاعة تلفزيونية مساء السبت الماضي ( هآرتس ١-٨ ) : « علينا ان نكون يقظين جدا بصدد ملء الفراغ » !

### منظمة التحرير الفلسطينية والحركة التقدمية اللبنانية

ومن الجهة الاخرى يبذل الوطنيون الفلسطينيون واللبنانيون أقصى الجهد، في ظل المحافظة التامة على الوحدة في صفوفهم ، لانجاح كل مسعى نحو وقف القتال وانهاء الازمة اللبنانية .

ويلاحظ انه بينما تتردد منظمة « الكتائب » في قبول الاتفاق السوري — الفلسطيني فان كميل شمعون وقطعانه، « النمور » ، يقومون باستفزازات دموية واضحة بقصد نسف الاتفاق . ويواصل قطعان شمعون حصار تل الزعتر ومنع اجلاء الجرحى فيه .

وقامت منظمة التحرير الفلسطينية ، أمس ، بتعيين وفدها في اللجنة الرباعية ( التي عليها — بحسب الاتفاقية السورية — الفلسطينية — الاشراف على وقف القتال ) . وذلك تأكيدا منها على رغبتها في تنفيذ الاتفاقية . وفي الوقت نفسه أعلنت انها سترسل الى دمشق قريبا وفدا « لاستجلاء غوامض الاتفاقية وللاسراع في تنفيذها » .

وأعلن كمال جنبلاط ، باسم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، انه يرحب بالاتفاق السوري الفلسطيني ويدعو الى حوار لبناني لبناني وانه مستعد للجلوس حول مائدة مستديرة مع جميع الفرقاء بشرط ان يتوقف ضرب تل الزعتر .

وفي الوقت نفسه تجمع القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية على ضرورة وقف التحرك العسكري السوري وانه في مقدور سوريا الضغط على الانعزاليين كي يوقفوا عملياتهم العسكرية خصوصا ضد تل الزعتر الصامد . وقد اتصل ياسر عرفات بعبد السلام جلود . ومن المنتظر ان يعود جلود الى دمشق وبيروت للاشراف بنفسه على تنفيذ الاتفاقية .

### استفزازات مشبوهة

هذا ويصبح واضحا ان أعداء لبنان والشعب الفلسطيني لا يتورعون عن اقتراف أحط الجرائم الاستفزازية لنسف كل أمل في اعادة السلام الى لبنان وفي المحافظة على وحدة لبنان .

فان عناصر « مجهولة » تقوم بعمليات اختطاف وقتل المختطفين بقصد تسعير الخلاف الطائفي . وآخر هذه الجرائم جريمة اختطاف وقتل الدكتور خليل سليم ، المدير العام لوزارة المال اللبنانية . لقد جرى اختطافه وقتله في داخل المنطقة الوطنية من بيروت . واستنكرته جميع الاوساط الوطنية واعتبرته استفزازا دمويا الهدف منه اكراه المسيحيين الوطنيين على الجلاء عن المناطق الوطنية بقصد تقسيم لبنان .

ويقوم مرتزقة الانعزاليين بأعمال استفزازية مختلفة من اختطاف وقتل مدنيين . وآخر استفزازاتهم ادعاؤهم أن القوات الليبية ، التي انضمت الى قوات الامن العربية منذ يوم السبت الماضي ، تشترك فعلا في القتال . وقد نفى مبعوث الجامعة العربية ، حسن صبري الخولي ، هذا الادعاء .

ويجري حسن صبري الخولي اتصالات مكثفة مع قادة الانعزاليين . وهو يأمل في ان يوافقوا على وقف القتال خلال الساعات القادمة .

## حكومة — بقية

المقربين الى حافظ الاسد .. ويرى المراقبون ان استقالة الايوبي تعود الى اشتداد الخلاف بين سوريا ومصر . فقد كان الايوبي قد اتجه نحو التفاهم مع السادات ومع السعودية واجتمع برئيس وزراء مصر ممدوح سالم وولي عهد السعودية في مؤتمر الرياض الثلاثي قبل شهر .

## زلزال — بقية

الحارة الى الشعب الصيني بضحايا الزلزال . ونشرت جميع الصحف السوفييتية نص هذه التعازي التي اعربت عن استعداد الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي لتقديم المساعدات المادية اللازمة لضحايا الزلزال .

والجدير بالذكر ان السلطات الصينية رفضت المساعدات المالية التي عرضتها عليها الولايات المتحدة واليابان بدعوى أن الشعب الصيني لا يخشى الصعاب وهو قادر لوحده على الانتصار عليها !

## هل — بقية

وكشف خبراء المركز عن عزمهم على القيام بتعريض العينة المذكورة الى درجة حرارة عالية تبلغ ٦٢٥ درجة مئوية ، هي درجة احتراق جميع المواد الميكروعضوية في التربة . فاذا أظهرت هذه العينة بعد حرقها بمثل هذه الدرجة العالية من الحرارة ، نشاطا مختلفا عن نشاطها الاشعاعي الحالي يزداد الاعتقاد بوجود مواد ميكرو عضوية على المريخ ، أي بوجود الحياة عليه .

وأعرب الخبراء عن اعتقادهم بأن الكشف عن احتمال وجود حياة على المريخ ، مهما يكن شكلها ومستواها ، من شأنه ان يحدث ثورة جديدة وهامة في العلوم تضاهي أهمية اكتشاف العالم البولوني كوبرنيكوس انظامه الشمسي وداروين لاصل الحياة ونشوء الاجناس وتطورها .

وقد أظهرت نتائج الابحاث غير العضوية ، التي جرت حتى الان ، ان كوكب المريخ أحدث عمرا من الارض وان التطور الجيولوجي فيه أقل تقدما منه على الارض وان تربته تحتوى ، بصفة خاصة ، على معادن الحديد والتيتان والالومنيوم والسليكون والكالسيوم .

## البيع

* براد تجاري في حالة جيدة لبقالة أو لمطعم مع واجهة زجاجية .
* براد بيتي امكور ١٠ .

المراجعة مع تلفون ٧٣.٥٧٩ — حيفا

## شكر

اتقدم بشكري الى ادارة « كوبات حوليم » فرع سخنين لمساعدتهم لي أثناء مرضي .

خالد عرموش

## شكر

اتقدم بجميل الشكر والتقدير لادارة المستشفى الطلياني في حيفا اطباء وممرضين وممرضات على ما بذلوه من اعتناء ومعاملة حسنة انسانية ومهارة في المعالجة القائمة على الخبرة الفنية .

خالد عرموش

## تعزيات

### حادث مفجع

شيعت جماهير عكا جثمان الشابة **مزين محمد ابراهيم** ( وعمرها ١٧ سنة ) التي توفيت في حادث مفجع اثر سقوط السيارة التي كانت تقلها في واد قرب بانياس ، وقد اصيب في نفس الحادث اخاها واختها وخطيبها.

الحزب والشبيبة الشيوعية في عكا يتقدمان بتعازيهما الحارة ويتمنيان للمصابين الشفاء العاجل .

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق عمر السعدي وعموم العائلة بوفاة **الوالد** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية

* الرفيق عمر السعدي وجميع افراد العائلة لمصابكم الاليم بوفاة **الوالد** .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ولجنة منطقة الناصرة

* آل ظاهر بوفاة الفاضل **الشيخ مصطفى ظاهر**
* عائلة تكله بوفاة الفاضل **محمد اسماعيل تكله**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع دالية الكرمل

يدعو الى محاضرة في دالية الكرمل يوم الاربعاء القادم الساعة ٧ مساء عن كتاب : **واقع الدروز في اسرائيل** وكتاب **سلمان ناطور** « انت القاتل يا شيخ »

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع طمرة —

يدعو جماهير الطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة **انتهاء السنة الدراسية**

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٦/٨/٣

يتكلم في الاجتماع الرفيق **محمد نفاع**

الدعوة عامة

## تهنئة

تهانينا القلبية وتحياتنا العاطرة الى **الدكتور خليل يوسف اندراوس** من كفر ياسيف لنيله شهادة الطب في جامعة كييف السوفييتية والذي عاد الى البلاد ، متمنين له النجاح والتوفيق في خدمة الانسانية وشعبه .

اصدقائه

منذر بولس ، شكر الله عطا الله ، عفيف سليم داوود ، يوسف الحاج ، جميل مساعدي ، سليم نبهاني ، عفيف حنا داوود ، يوسف زايد .

# بجرة قلم يشطب كينغ نصف ميزانية مجلس عرابة المحلي

عرابة — لمراسلنا — بعد دراسة عميقة ، وانطلاقا من احتياجات القرية وضع مجلس عرابة المحلي ميزانية من ٤،١٦٠،٦٢٥ للسنة المالية الحالية ( ٧٧/٧٦ ) . ولكن حاكم اللواء ، كعادته ، أعمل قلم التشطيب فخسفها الى النصف مبقيا منها ٢،٥٤٤،٥٨٤ ليرة . ومعروف ان سكان عرابة يزيدون عن سبعة آلاف نسمة ، اي ما يقارب سكان مدينة كرمئيل .

ومن البنود التي شطبت بند الهبات العامة بمبلغ ٨٠٠،٠٠٠ ليرة . واستعاض حاكم اللواء عنه بتسديد عجز الميزانية بمبلغ ٤٤٥،٦٥٤ ليرة .

كذلك شطبت ميزانية الشوارع وميزانية الملاعب والرياضة . ولم يقر الا عشرة الاف ليرة لتنفق على الاغراض الرياضية .

وعلمنا ان الكتلة الديمقراطية ومعها جميع اعضاء المجلس المحلي احتجوا على هذا الشطب . وسيعملون من أجل اقرار الميزانية الاصلية .

ومن المعروف ان المتصرف كينغ « يتصرف » بهذا الشكل مع جميع السلطات المحلية العربية !







الشاطب يشطب نفسه

# الطلاب الجامعيون الشيوعيون يدعون الى مقاومة قرار الحكومة بزيادة رسوم التعليم الجامعي

تل ابيب — اصدرت خلايا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جامعات البلاد بيانا ، هذا الاسبوع ، أكدت فيه ان قرار الحكومة ، مؤخرا ، بزيادة رسوم التعليم الجامعي بنسبة ٧٠٪ عما كانت عليه في العام الماضي، ليصبح الرسم الواحد ٥٠٠٠ ليرة ، معناه اغلاق ابواب الجامعات امام أبناء العمال والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المنخفض والمحدود وحرمانهم من مواصلة الدراسة الجامعية .

وخلال ٤ اعوام فقط تضاعفت رسوم التعليم الجامعي ٣ — ٤ مرات ... فقد ارتفعت هذه الرسوم ، خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة جدا ، من ٧٠٠ — ٨٠٠ ليرة سنويا الى ٣ آلاف ليرة والآن الى ٥٠٠٠ ليرة .

وقد كشف البيان عن السبب في هذه الزيادة المستمرة والكبيرة في رسوم التعليم الجامعي .

وأكد البيان ان كل زيادة جديدة في رسوم التعليم ، بما في ذلك الزيادة الاخيرة ، ستشكل عائقا جديا جديدا امام ابناء فئات شعبية واسعة من العمال وذوي الدخل المنخفض والمحدود . ولن يستطيع قسم كبير ، من الذين سبق والتحقوا بالجامعات، مواصلة تحصيلهم الجامعي وانهاء دراستهم .

ودعا البيان جمهور الطلبة واولياء أمورهم الى التصدي لهذه الهجمة الحكومية الجديدة على حقهم في التعليم الجامعي في البلاد .

## وداعا — بقية

ستستمر المنتخبات الرياضية في العالم في استعداداتها لانعقاد الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في موسكو ، التي ستكون بالتاكيد من ارفع مستويات الالعاب الاولمبية العصرية من حيث الامكانيات التي سيوفرها بلد الاشتراكية الاول وجو السلام والروح الرياضية الحقة الذي يسود هذا البلد .

وقد بدأت اللجنة الاولمبية السوفييتية استعداداتها من الآن ، فاعدت الخرائط لانشاء مدينة الاولمبيادة لعام ١٩٨٠ ، بالاضافة الى عدد كبير من المنشآت المناسبة .